

الانوار

مجلة اسبوعية مصورة تصدر مرتين في مطلع كل شهر

في هذا العدد

صفحة

- ٢ : إلى القساري : لجنة التأليف
- ٣ : علقتموها بوقب الثاويين : ناخب غير مرشح
- ٤ : : حطاب نخامة الرئيس
- ٦ : اكتشاف تركيب البنسلين : محمد يحيى الهاشمي
- ٧ : نزل بالهدايا حيط مصيرنا : سري رسم
 : قالت لي (شعر) : وحيد عبود
- ٨ : : أسماء الثقافة
- ١٠ : م. م. : أرفاعي
- ١٢ : محمود الزعيم : يوم الشهداء
- ١٤ : يوسف احمد محمود : دمشق (شعر)
- ١٥ : ابن عبدوف : قلت لك عنهم
- ١٦ : فاطمة زعيم : قاتل من المناطق
- ١٧ : انطون حمصي : الالم في الحياة والفن
- ١٨ : : صفحة الطفلة
- ١٩ : بشري بارودي : المرأة التي تبيع السرير
- ٢١ : زهدي شواف : نهاية حب (قصة)



العدد : (٣٠) - السنة الثالثة



رجب ١٣٦٦ - حزيران ١٩٤٧



شروط الاشتراك

على الصفحة

صاحب الامانة

الرابطة الثقافية

المدير المسؤول : عثمان شقفي

النواحي

أول علم الاجتماع

الى القارئ

تستعد البلاد من اقصاها الى اقصاها لاستئناف حياتها النابية بعد ان انتهت سنوات المجلس الأربع .
وبدلاً من ان يذهب نوابنا ، وقد تعبوا في دورتهم الاخيرة ، الى بيوتهم للراحة والاستجمام ، ذهبوا الى مناطقهم يحددون الحركة والنشاط لتجديد انتخابهم وعودتهم الى مقاعد في الندوة النابية سالمين ... طبعاً !!
وطبعي ان يعمل الراجح في المعركة الاولى ، على استئناف الريح في المعركة الجديدة لأن الامثال تقول : الظفر يبعث على الظفر ...
وطبعي ايضاً ، بعد ان استفد قواه ، ان يخلد للسكينة والهدوء ، ويدع مجال العمل لغيره افساحاً لأكبر كمية من عبقریات الوطن أن تتعاقب على الكرسي النيابي ..
ولكننا ، لم نر ولم نسمع بعد ، عن مثل هذا الرغبة ولا عن مثل هذا النوع من الناس الا قليلاً وقليلاً جداً .
ولعلنا نوفق لتصوير هذا الحدث الاجتماعي على اتم صورة في عددنا القادم .
فالى العدد القادم ياسيدي القارئ .

لجنة التأليف

علقتموها... برقاب الثانويين

اننا لا نريد للنبابة قفرا من نوع الملائكة او من جيلهم؛ وخلقهم ولكننا نريد لها قفرا من صنف البشر لهم ماله من شهوات الا انها مشدبة ولديهم ماله من طبائع واخلق الا انها سامة.

ونريد ان نمنح العين على خصوصيات لا تشاؤى منها الناس وان نفتح العين على عمومياتهم جميعا فلا نختار لسدة النبابة الا اصحاب الخلق القويم الاسيل والكفاءات الاجتماعية الصحيحة التي لازيف فيها ولا تدجيل...

ومن هنا يظهر لكل ممن اننا جميعا نعرف حق المعرفة شرائط النبابة، ولكننا نجعل مع الاسف تطبيقها، ونخلط كثيرا بين الخلق العام والخلق الخاص، فنحاسب الناس على خصوصياتهم ونغفل انهم على حسابهم على عمومياتهم، والمجتمع كالا ينجى مرتبط الى حد بعيد بهذا الخلق العام، والذي الذي يجب ان ينهي اليه مقالنا هذا هو اخبار الاولى مكلف منذ الآن الى سؤال صبره عن:

١ - الخلق العام للمرشحين

٢ - طبائعهم الفرزية

٣ - مواهبهم الطبقية وانكسبية.

وفي موضوع الخلق العام يحسن بنا جميعا ان نحذر كل الحذر اولئك الذين شلوا حركة النهضة؛ ووقفوا في طريق الحق والقانون بوساطاتهم الخائفة، تلك الوساطات التي احبوا بها باطلا واماواحقا وبعد، فلندكر منذ اليوم وحتى نؤدي الامانة امام منسابق الاقتراع: ان المسئولية كانت معلقة برقاب الثانويين، واليوم اصحت معلقة بكل ناخب رقة رقة... ورأسا ورأسا...

ناخب غير مرشح

اضربت مطابع أبي الفراء بمحمما كتاب

من
الأدب

للمستاذ القدير قنبري العمر مدير معارف الجزيرة

خير كتاب صدر في التحليل الادبي

يطلب من عموم المكتبات

و النواحي

... ويوم كان الانتخاب على مرحلتين؛ كان الناس يحملون على تسمية ناخبين ثانويين، فرستهم الحزبية العمياء، وقبولهم المشاق اضاعة المسئولية؛ واسقاطها عن كواهل الناخبين الاوليين وتعليقها برقاب الثانويين.

ويوم كنت تلوم او تمسب على هؤلاء سوء التسمية او سوء الانتخاب والاختيار، ما كنت اتسمع عذرا الا في نطاق قولهم: لقد علقتوها... برقاب الثانويين!!

فيم، بالامس علقتموها برقاب الثانويين، واليوم تجدونها، بعد ان ان بات الانتخاب على درجة، معلقة برقابهم، رقة رقة، ورأسا ورأسا... لا فرق بين ناخب وناخب، ولا بين مانح صوته او بائع صميمه... الجميع في ذلك سواء، والجميع مدعوون للانتخاب، ومكفونون بسؤال ضمائرهم عن شرائط النبابة؛ ومنرومون بتلبية الضمير وتسمية الامس لان يكون نالبا عن نفسه وعن الشعب والامة...

وشرائط النبابة التي تسأل عنها الضمائر معروفة لدى كل انسان اذ من متلا يعرف اي فطرة؛ واي طبع؛ واي خلق يجب ان يكون في من يختاره ليكون عينا اللسان، والسيف، والقلم، والشرع والهدى، و... الخ... اجن من منا لا يعرف ان الناخب يجب ان يكون:

سلم القفلة،

مستقيم الطبع،

مذهب الفرزة،

عظيم الخلق...

الحقيقة، انه لا احد يجمل ذلك؛ ولكن الذي يجمله اكثرنا ليس هو معرفة هذه الشرائط، وانما هو تطبيق هذه الشرائط على الناس.

اننا نخلط كثيرا بين نوعين من الخلق: اولها: الخلق الخاص، والثاني: الخلق العام، فنحاسب الناس على نظراتهم وعلى دخالهم وخصوصياتهم. ونغفل كثيرا عن سداقهم وكذبهم، وامانتهم وخيانتهم ووقائهم ومطلهم، واخلاصهم ونكتهم، واستقامتهم وديهم، وعدلهم وظلمهم، وزاههم وجشهم، وانصافهم وزينهم... نغفل عن كل هذا وقبل الزيف والرياء، والنفاق... ونفض العين عن الفس والفس... ومتغاضي عن الظلم والاعتداء... وقبل فوق ذلك التدخل الجائر والوساطة المجرمة تلك التي تميت حقا وتحي باطلا... والمتبصر في جميع مبادئ الحياة يرى بام عينه آثار هذه الوساطات على شكل يشيب لهوله وقسوة الاطفال!!

فخامة السورجي الأول

يقول : حذار ان تطغى عليكم طاغية من

و بحلي صدر هذا المدد بكلمة الاخلاص التي القاها فخامة
رئيس الجمهورية في مدينة ابن الوابد في السادس عشر من الشهر الفائت
حين تمت هذه المدينة الكريمة في الزوزة الاولى تحدثت الى
اهلها واستمعت الى رغبتها ووقف خطباؤكم يبرون عما يحتاج سدورم
من عواطف صادقة نحو الحكم الوطني والآمال الكبيرة المعقودة عليه

جمهوريةكم القومية

وقفت جمهوريتكم الفتية
وسط ذاك الاعصار العالمي
ثابتة رابطة الحاشي بحدها
رجاء لا تعاني شملته ومضاه
لا تقل عزيمته ثم مشيت الى
اهدافها مشية واثق بالنصر
معتد بقدر الله على قوة
الاعمال الوطني وصدق
العقيدة القومية .

وانتم لم تلتأ نفسي سروره
وغمم ضروي اعزاز او فخر
ان تعود اليكم للمرة الثانية
بعد احداث جسام ملات
سمع الدهر وسار بذكرها
الزمان وقد بلغت هذه الامة
في الاستقلال غايتها وحقق الله
طامعنا تفجيتها وجهادها
وبفضل ثباتها وصدق بلاتها
حربها القالية حتى غدت في
اعوام قليلة ليست الا فترة
وجيزة من حياة الامم، دولة
عزيزة الجانب موفورة



ولم يكن قد مر على هذا
العهد الذي انبثق عن ارادكم
وقام على سواعدكم واعتز
بصادق عزيمتكم سوى بضعة
اشهر كنا فيه على مدى
مراحل طويلة من الاهداف
السامية التي من اجلها اقنا
حكم الشعب للشعب ونخير
الشعب .

زرت هذه المدينة لثلاثة
اعوام خلت في مثل هذا
الفصل باسم العرب بعبر
الرجاء والامل فاستقبلني
وجوه تطفح بالبشر ونفوس
حامرة بالايان ورجال عرف
الوطن لهم فضلهم في الجهاد
وسدق البلاء وفي العمل
لاشادة حكم استقلالي حين
التفوا حوله سادقين وآزروه
مخلصين .

واذكر اني بادلكم
يوم ذاك الرجاء وجذدت
لكم العهد بان نخفي قدما

الكرامه، لواؤها مرفوع ورأيتها حقاقة .

قلت لكم يوم زرتكم ان حكومتكم ستعمل على استعادة الحقوق
كاملة وستوطد دعائم عهدكم الوطني بتحقيق الريادة مطلقة وها انما
ذا الشحق اليكم فخورا باداء الامانة ابادلكم التحايا والتهاني بما قنابه
من عمل وما حققناه من امل .

وها انتم اولاء ترون وتلهسون ما يلفته جمهوريتكم من عز ومجد

في تحقيق الاهداف وبلوغ الغايات وقلت فيما قلت اننا بقوة
الله والحق سنبلغ ما نطمح اليه وما جاهدنا في سبيله . واكدت لكم
بان الايام مقبلة وطلائع البشر مرتبة ما دنا طفاً وبدأ واحده لا
تبتغي في ميادين العمل والنضال سوى وجه الله والحق والوطن .

ولمكم لا تنسون كيف استوث جمهوريتكم واقفة في عمرة

التواخير — ع —

في مدينة ابن الوليد ...

انانية تعمى بها الابصار والبصائر ...

الميدان الدولي اري من واحي القومي ان اكرر اليوم لنا ان نحواني عما اخذنا انفسنا به من الدفاع عن عروبة فلسطين واليود عنها بكل عزم وايمان دائبين في العمل لاطفارها باستقلالها وكمال حريتها . عندما زرتكم لاعوام جلست قلت لكم ان مشاريع حجة ستقدم بها لاعمار مدينتكم واصلاح مرافقكم من شتى الوحد المصلحة والصحة والعمارية وقلت ان الطفرة محال والانشاء ينوط بطاقة الموازنة وقدره المكلفين على تحمل الاعباء .

المشاريع حياة البوم

وهاذا اعلن ان بعض ما وضعناه من مشاريع في سبيل نهضة مدينتكم ازدهارها قد تحقق وان البعض منه في سبيل التحقيق وهاذا بينكم الآت اضع الحجر الاساسي لثلاث دور جديدة سيتم انشاؤها قريبا وارجو ان تكون فاتحة مباركة لسلسلة من المشاريع التي ستبنى باذن الله على مدينتكم توب الرخاء والرفاه . واني لاشكر لمدينتكم حفاونها البالغة بي واعتبر ان هذه موجبة الى المبادي التي تستقونها والتي وطدت النفس على خدمتها .

اني وانا واقف الان في حوار ضريح القائد العربي الاكبر خالد بن الوليد استلهم روحه وادعوك وادعو نفسي الى اقتباس النور من غرته والى الاقتداء به في قوة نفسه وبمدى عيشه والى التحلي بمضائه وشجاعته احبيكم واشكركم وارجو ان القاكم في المناسبات السعيدة والمناسبات الانشاء والعمران في ظلال الحرية والامان .

واجب الامانة نحو العهود

مهمتي كثيرا ولمناسبة هذا الاجتماع الحاشد ان اخاطب هذه الامة النكورة في هذه الفترة الدقيقة من تاريخها الحديث داعيا الى نبذ الاحقاد الشخصية واماراح الانانيات الذاتية في سبيل المصلحة العامة ان الواجب ليدعوني الى مصارحة الامة والى القول ان هذا الاستقلال الذي ظفرنا به محتاج الى توطيد دعائمه وتثبيت اساسه الى جهود عظيمة .

اقد ظفرنا بالحرية ولكن الواجب الاول هو في المحافظة عليها وفي استخدامها لمصلحة الامة ومستقبلها بل لخير الامة العربية كلها . بخلي من يظن اننا قد ظفرنا بكل اهدافنا وان علينا ان نستريح ... وانا انا على استقلالنا من كل كيد .

وما اتصل بكيانها الوطيد من شرف لدولة المثلة في صفوف اعز الدول حاننا واعرقها استقلالا واني لارجو ان تؤيد دولتيكم رسالة الحق والعدل متناوية مع الدول العربية الشقيقة عامة على تسيرة جامعتها وتأييد ميثاقها ودعم كيانها .

الانحراح سياج الوطن

فالواقع ان هذا الوطن محتاج الى سياج وان هذا الاستقلال محتاج الى سور وان هذه الجورة محتاج الى بقعة وطنية ووحى قومي صحيح فالسياج الذي يجب ان يحيط به هذا الوطن المستقل هو الاتحاد في الاهداف وادابة كل مصلحة شخصية في بوق المصلحة العامة والسور الذي يجب ان يبنيه حول الاستقلال هو الذي يكون الخلق الوطني لجنه ويكون الوعي القومي الجوريس الجدر سدا فحذار يا بني وطني حذار ان تطفئ على البعض منكم في الايام المقبلة طاغية من انانية تعمى بها الابصار والبصائر عن رؤية ما قد يحيق بالوطن وما قد يكادله .

عمن في فترة امتحان

اقد قلت لا ازال اقول ان سورة تجاز امام الدنيا امتحانا فبرهن فيه على كفائتها وجديارتها ونبي انه اذا استلمت متاهجونا الوطني في كل ما يهدر عنا من قول او عمل واذا اخشينا وجهه اقمه فالتضر مكتوب لنا واستقلالاتنا موعلد الدعائم وثابت الاساس .

فلقد ارتضت هذه الامة النظام الجمهوري الديمقراطي الحر نظاما للحكم فيها وقد جاءت هذه الجهة ولة وليدة رغبتها وسدى ايمانها ونمرة جهودها وآية استعسا كها باصارتها وادراكها العميق لمعنى الحرية .

فلسطين هي قضيتنا

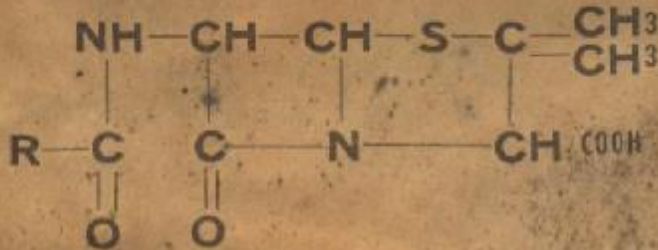
اعتنفت الامة هذا المبدأ وستة دستوراً وتماهنت على الولا وغدا عقيدتها الراسخة وايمانها الوطيد

ان قضية فلسطين العربية هي الشغل الشاغل لكل عربي في هذه الدنيا ومن حقها على ان لا أنسى الحديث عنها في مناسبة اليوم . وقد تبينم ولا ريب موقف وفد الحكومة السورية والوفود العربية الاخرى في منظمة الامم المتحدة واستقبالها في الديار عن الحق وتضامنها الوثيق في فراع الصهيونية الاستعمارية واني حين اتوه بالجهود التي بذلتها تلك الوفود واشيد بحسن تضامنها وسدق بلائها في

اكتشاف تركيب البنسيلين

للدكتور محمد يحيى الرهايمي

هذه الاجسام هي مختلفة عن بعضها بعضا ، وتفرق ايضا في فعاليتها ضد الجراثيم ، اما باقي التراكييب فهي تراكييب معقدة تحتوي عدا عن الفحم والهيدروجين على الكبريت والنتروجين ، تلك المواد الداخلة في تراكييب الزلال ، والعناصر متداخلة مع بعضها بعضا بحيث تكون سائلة في الطرفين اي من الحفيس مركبات الفحوم الهيدروجينية غير الدورية (كالبرافينات والاولوفينات او المجموعة الاستيلينية) وفي الوسط حلقتان الواحدة مرتبة تحتوي على النتروجين والثانية محبة تحتوي على الكسبريت ، والطرف السائل الواحد من نوع الفحوم الهيدروجينية المشبعة مع الوظيفة الحفية ، اما الطرف السائل الاول فهو مختلف التركيب يقبل في الوقت الحاضر كسكر فقط . وبالصورة العامة هذا عن الجذر الذي ذكرناه فيشكل البنسلين من ست جواهر لحم ، واحد عشر جوهر من الهيدروجين وجوهر من النتروجين وجوهر واحد من الكبريت ويكون الرمز على الشكل الآتي :



الرمز العام للبنسلين

وقد دلت التجارب بأنه لفلوا لاختلاف الجذر اي R يكون التأثير في الجراثيم ونظرا لما نشرته المصنعة البريطانية بان العلماء الكيمياء يعملون في الوقت الحاضر الى براءة اختراع تركيب هذه المادة المعجبة في الخبر ، والتركييب طبعا يختلف من مكان الى مكان للدرة .

لا يمكن التنبؤ الى مدى ومتى يكون المصنف النهائي لتحقيق استطاع هذه المادة . غير ان هناك عددا لا يستهان به من الكيميائيين المشهورين يعملون في حل هذه القضية . وان اكتشاف التركيب الكيميائي للبنسلين لم يصبح له قيمة في حد ذاته غيب ؛ بل له أهمية عظيمة من حيث توسيع حقل الكيمياء المعنوية والمطالعة . وامله من الغرب الماحل يضاف الى الوظائف الكيمياء المعنوية الوظيفة البنسلينية . واذا توفى الكيميائيون استطاع هذه المادة عن طريق التركيب عند ذلك تصبح المعامل قادرة على انتاجها بصورة رخيصة وبكميات زائدة ؛ عارفين بذلك العلاقة الشديدة بين التركيب الكيميائي والفتك في الجراثيم . عندها يضيفون عملا انسابا الى اعمالهم الانسانية الباقية مكفرون بذلك عن جزء من الاعمال التخريبية والتدميرية التي ساعموا في ارازها الى حيز الوجود ، من جراء المواد المفرقة الهائلة التي ركبوها فسيبوا بذلك آلاما جسما للبشرية الممدية .

منذ ان دقق الاستاذ اسكندر فلمنج في عام ١٩٣٨ خواص المعن في مستشفى سانت ماري بلندن ، لم يكن ليحلم انه سوف يأتي بكشف جديد يقدم به الطلب تقدما هائلا ، ولم يكن غرض ذلك المكتشف معرفة خواص المعن بل اراد استنبات جراثيم المتفيلو ككس ولكنه اثار انتباهه عندما تلوث احدى استنباتاته بمعن اخضر اقل من الهواء الجوي الموجود في العمل بسب احتفاء الجرثوم القريب من المعن . وقد استرعى انتباهه (كما هو معلوم عند كل فرد مثقف) هذا الحادث فدوس العداوة الموجودة بين المعن المعروف باسم « بنسليوم تونانوم » وبين الجرثوم الى ان ادى به الامر بمساعدة الباحثين غيره الى اكتشاف هذا التراكيب السائل الذي لا يمكن ان تصور الطب في الوقت الحاضر من دونه .

هكذا ملاحظة بسيطة من فلمنج كانت سببا لكشف عظيم ادت الى هذه النتيجة الهائلة ، مما يدنا على اننا يلزم ان لا نغني مقصدين الذين سول ما يجري حولنا ، فكم من ملاحظات تمدها بأفكار بسيطة لو اعمنا النظر فيها وتبعنا حوادثها برغبة شديدة وبهتة قضاء لا تعرف الكل ولا المثل ، ودقة زائدة وبقطة فكرة فكم وحسد متواصل وسير لا يعرف الكسل والتفاس مع التشجيع والموتة من غيرنا ، لكان فيها فائدة عظيمة . علينا لاندرك الثمرة في القريب العاجل ولكنها قد تكون في البعيد الآجله . وكم من آفة في الساعات والارض عروا عليها وم عنها معرضون ، واليوم يقاضنا المكتشفون بانهم عمروا على معرفة تركيب البنسلين ، وقد كان حتى العام الماضي غير معروف التركيب ولا العناصر المشكلة له ، بل كان العلماء يكفون في معرفة مصدره وكيفية استخلاصه بصورة يقضى على الجرثوم في الجرثومة الخبيثة وغير ذلك وهو غير ضار في الجسم وحلاياه . وقد أصبحت اليوم ذات الرئة فضلة من الامراض غير الخطرة ، وفي الوقت التي كانت بالامس قبل اكتشافه من اشدد الامراض خطرا . وهكذا بيد ان المشكلة الكبرى التي لا زال ناطقا امام استخراج هذه المادة المعجبة كيفية الحصول عليها بكميات زائدة بقولج النظر عن الماشا المعنوي الذي احدثت منه ، وقد كان ذلك مستعذرا لان العناصر التي تركيب هذه المادة كانت حفية على العلماء حتى عهد قريب . ولقد توفى العلماء لاحتياج القلعة الاولى وذلك معرفة التركيب ، وبحج الاعتراف بان التركيب نفسه لم يوضح تماما ، لانه ثبت بان البنسلين ليس عبارة عن جسم واحد بل هو صف من الاجسام متفق من حيث الوظيفة الكيميائية ومختلف من حيث جذر واحد ، وهذا الجذر يتراوح بين تركيب البنزيل وب - هيدروكسيل البنزيل ، الذي يستخرج من تقطير النفط الجزأ ، ون - هتيل . وقد ثبت ايضا ان

نقزل بأبرينا خبط مصيرنا

بقلم: سري رستم

طريق جديدة على هدى من ساو قلم الى حياة المجد والسود والسيادة . وكم من قوم اطمأنوا الى ما هم عليه من امن ورغد ، وهناء في العيش ، وإذا بالايام تنقلب بهم ، لانهم لم يرعوا للسجدة والعبود الآلاء والاجداد حفظاً وقديراً . فكانت عاقبتهم وبالا . كل ذلك من مصير سي* او حسن ، يكون بما جنت الايدي . وفي هذا تصح نظرة الفيلسوف* في المقطع الاول من كتابه : « نقزل بأبرينا خبط مصيرنا » .

أحد حكماء الغرب : « نقزل بأبرينا خبط مصيرنا ، ولني محل ما غزلناه » . إذا أدركنا أن هذا الكون ، في صفاته وكباره تابع لقانون ثابت لا يتحول ، وهو قانون السديية ، تجري على هدام كل حركات الكون . نعم إذا أدركنا ذلك حق الادراك ، وجدنا ان ما قاله هذا الفيلسوف الحكيم صدقاً وصواباً .

قال

أما قوله في المقطع الثاني من الكلمة : « ولني محل ما غزلناه » ففيه ، على ما أرى ، شيء يسير من الخطأ ، إذ ان مجال الإصلاح والرجوع عن الغزل اردي واسع مفتوح الباب على مصراعيه ، يلهج كل من أراد إصلاحاً وفلاحاً .

ففي وحدت الرغبة الناشطة ، والعزيمة القادرة الطيبة زالت كل عقبة كؤود . وتيسرت اسباب العودة الى حل غزلنا الردي والعمل على تدليه بنزل جيد صالح . دمشق المبدع الطلي - سري رستم

ما ثورات !

- وما تقدروا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله . (قرآن)
- من اطاع الله احبه ، ومن عصاه ابغضه . (حكيم)
- لا شيء في الحياة يجدر

ومثل صيني ،

ومثل حبشي ،

ومثل انكليزي ،

ومثل انكليزي ،

ومثل انكليزي ،

ومثل انكليزي ،

ومثل انكليزي ،

ومثل انكليزي ،

ومثل انكليزي ،

ومثل انكليزي ،

ومثل انكليزي ،

قالت لي !
قالت : كبرت ، ولم تزل تدعوك نفسك للتصافي !
فدع التصافي يا غريبي ، فقد مضى عهد الشباب
يا « هند ! » خلقي اليوم ، واستمعي علي من العتاب
قد شاب شعري ، في ربيع العمر ، من فرط اصكتابي
فما ما كبرت ! واغدا جسمي تقوؤ من عذاب
كم بت ، في زمن الصبا ، أطوي المصائب على المصائب
يا « هند ! » قلبي ، للفرح ، بهم بالنبيد الكمباب
ما كان مدفوي ، في حبس السوء الحب ، إلا كالمراب
اني وأدت ، مع الهوى ، آمال نفسي في التراب
وهزت أو هزمت ، في أحلامي ، وعدت الى صوابي
صماه

والذي يغلب على ظني ان ما قصده بكلمته هو حياة البشر دون غيره . وان كانت الحياة البشرية حزناً لا يتجزأ من حياة الكون العظيم . فان ما يصيب الأفراد والجماعات ، بين حين وآخر ، من نجاح أو فشل ، فردياً كان أو ائبياً ، تابع لهذا القانون ، وتنطق على حكمة القول : « نقزل بأبرينا خبط مصيرنا » . فما يزوع الانسان اليوم بحسبه عداء ، وما تقوم الجماعة من شرور في اعمال سيئة الوسيلة ، تجد نتيجة امانيها محزنة يا حبيبي ومهيات .

وقد افغرت لاجل اسببه ، وقد آتاس للخير ان اصاب ، فلو كان لا ... يجب ان أشير بما وقع ، وارجع الى الاسباب التي كانت من فان كانت النتيجة خيراً فذلك التي احسنت المقدمة فانث النهاية حسب رغبتي ، وإن كانت النتيجة

سوءاً فما ذلك إلا لاني انا نفسي حفرت بيدي سوء مصيري ، الذي القاه امامي ، فان كنت عاقلاً أخذت عبرة بما سيأتي ، وإلا فالمصير يسير من سي* الى اسوأ . وهذه الامم عملاً الارض ، ولكنها تتفاوت في شكل حياتها ومقدار الحرية التي تناهها وتعمها . وكم من امة كانت ذليلة صاغرة مستعبدة ، حتى اذا اتبته افرادها الى كيانهم ونفسمهم ساروا في

- الا هم فلا فرح يدوم ، ولا حزن يبيد
- الوطن قبل الروح لانه مقر راحتك
- العادة حبل تسيج منه خيط كل يوم الى ان يبلغ حبلاً لا يمكن قطعه .
- الشجاعة الحقيقة تأمر بان يكون الانسان سعيداً حتى على مصائب الدهر .

انباء الثقافة



المحفيين الاميركيين
بشان فلسطين بما يلي :

فن سوريا بالاتفاق
مع كافة الدولة العربية
عامة على الدفاع عن

حرية فلسطين وسلامة اراضيها ضد كل اعتداء .

كان التي فقيه العروة الشيخ قسطنطين بي وقع اليه في نفوس
مار في فضله ومرونة وجهاته القوي .

وقد شيعت بيروت - خانه الكرم باحتفال كبير على ما يحفظه
العرب له من عرفان وتقدير ورحمة الله وعري آله والعروة للثكنة .
بلغ عدد المراسلين الاجانب الذين وصلوا الى لبنان لمرافقة
الانتخابات احدى عشر مراسلا بينهم ثلاثة اميركيين ، والباقيون فرنسيون .

دخلت الزميلة « البلد » في الشهر الثالث في عملها الثالث وهي
على اشد ما يكون حياء ومضاء ، وقد سافرت الى ساحبها الاساتذتين شاعري
وتلاوي تهنئتنا واعمالنا .

كان للخدمة القوية التي تلقاها فلسطين العربية من قبل واسي
باسس العدالة الاجتماعية في مجلس منظمة الأمم وقع اليه في النفوس .
وقد تلقاها الصدور العربية في جميع أنحاء الوطن العربي بالامانة
واعان الجميع استعدادهم لحوس مدة العزة والكرامة .

قال ان المفاوضات الدائرة بين سوريا ولبنان بشأن أسئلة
التيول السوري قد اقترنت من النهاية وربما تم توقيع الاتفاق بين
الدولتين في وقت قريب اذ لم توقع بالفعل قبل صدور حسنة العدد
وهكذا تزول عن سماء الدين سحابة عارضة .

بعض المعارفون بشئون السياسة السورية ان النشاط الانتخابي
في سوريا لن يكون أقل منه في لبنان . وقد ظهرت بوادره في كل مكان .
يحوي على السن الافراد وبعض الجماعات اسما كثير من الطنول
رشيحهم للنيابة عن المدن السورية .

يقول جبر الذي ان الثقلات المحلية في حملة مستوحش معركة
الانتخاب مقدمة لشخصية علمية ووطنية .

حول التمتعون في دراسة الوضع الاجتماعي في سوريا الى عملية
الانتخابات فبما قامت على اساس ثالثة محنة والفت في بعض
الانباقي مصراع الشمس في الحرية ...

من التواخير

وبناء على هذا فانهم يقررون مبدأ
النجاح الاكثر عددا لا الاكثر علما ونزاهة
واخلاصا وهو نفس المبدأ الجسالي الذي

قال فيه الشاعر :
ولست بالاكتر منهم حمى

واما العزة للسكران :

عرف ان الحزب الوطني الجديد يقوم بكل مدنية باستعداد
قوي ليتقدم بقوائمه وهو يأمل ان يرسح المعركة في كل مكان .

التواخير : انما لا تروى اثرا لنشاط هذا الحزب في حملة ولا نعلم
شيئا عن عن قاعدته فيها .

احتفلت جمعية المهندسين بدمشق في الشهر الثالث بتدشين
ناديها وقد حضر الحفلة اللجنة التحضيرية لمؤتمر المهندسين العرب
وتكلم في الحفلة معالي وزير الدفاع الاستاذ الفرياتي بوطفه امين
سر هذه الجمعية كما تكلم مندوب مصر ولبنان والاردن .

قال مندوب مصر في اللجنة التحضيرية لمؤتمر المهندسين العرب :

فلا تنواروا ابها الزمالة وراة مناصد الرسم ههواوراق التصميم
بل اخرجوا الى الناس فخرهم وباحشوم وانتمهم ، وظنوا لهم
اعمالكم واقومهم بطلب المزيد منها لصالحهم واعانة للوطن كله ...

البلد : وزارة الاقتصاد الوطني بلاغا على اصحاب المراسل
والهيئات تدعوهم فيه الى وحب تطبيق قانون العمل رقم ٢٧٩
وارجع ١١ حزيران ١٩٤٦ لتنظيم العلاقة بين المال وارباب العمل
تنظيما يكفل للفريقين حقوقها المشروعة ، وواجباتها المتبادلة .

اضى غطة الطريرك انطون مريضة الى احد محوري حريدة
والقادم ، المحلية محدث شافل تناول معه قضية تضم لبنان الى سوريا
ومشروع سوريا الكبرى ، والامعراطورية الاسلامية ، ومسألة فلسطين
وحرية الانتخابات في لبنان وسوريا ، والحديث في مجموعته يوم عن

وضع غير متفائلة وغير مطمئة الى كمين من التعامات التي تدو الى الاتحاد
بيد مندوب وكالة الاخبار الشرقية ان اجتماعا هاما سيمد في

الايام العربية في مقر ساحة لمقني فلسطين الاكبر بجم لركان الهيئة
العربية العليا وبعض كبار الشخصيات السورية التي تمثل اقطار وممالك
الشرق العربي ، وذلك لدراسة القضية الفلسطينية على وضع الحقائق
الراهنة التي آلت اليها هذه المسألة منذ موقت . تختلف الدول منها في

هيئة الامم المتحدة ، وقد يفضي هذا الاجتماع الى اتخاذ مقررات
خطيرة من شأنها تحديد موقف الدول العربية بصورة نهائية ، وقد
يجمع الرأي على مقاطعة كل دولة لا تصف عروبة فلسطين .

كتب المحرر السياسي لوكالة الاخبار الشرقية مايلي :

تعاق الاوساط العليا اهمية كبرى على زيارة سعادة عبد الرحمن
عزام باشا امين الجامعة العربية لتركيا . وذلك ان هذه الزيارة قد
تسفر عن مدى امكانية التعاون بين تركيا والبلاد العربية . ويقدر

عننا انه قد يشترك في المباحث التي ستجري فور وصول الامين العام
لاقرة ، سفراء الدول العربية بحيث تصح هذه المباحث مصطفاه
مصفاه شمه وسمية وعلى ان تتخذ شكلها الرسمي عند ما يطلع وزراء
خارجية الدول ذات العلاقة على النتائج ويقررونها بصورة نهائية
النواحي : تتناول الاوضاع والموقف السياسية في سورية وسكندرية

الواء السليب بهذه الزاوية .

تصرح الاوضاع السياسية المطلقة بان (زاوية عبد الرحمن عزيم
بنا الى تركيا تشترك كسرورة ملحة لانها القضايا المتعلقة بسين
تركيا والشرق العربي في طرف اصبح فيه بحث امثال هذه الشؤون
تفهم ثم من خصائص الحكومات والدول التي يهتما بتوطيد الاستقرار
في الشرق الاوسط .

وسلنا التقرير السنوي الاول عن اعمال حزب الاستقلال
وتشاكله في المدة المنتهية في ١٧ - ٤ - ١٩٤٧ وقد رفع امين سر الحزب
الى المؤتمر الحزبي العالم الثاني في دورته الاعتيادية قد تأسس هذا
الحزب في القطر الشقيق العراق من شخصيات زهية نظيفة مسبق
لما ان ظهرت على مسرح العراق السياسي ولا تقلد اعضاء وظائف
رئيسية وقد دخل معركة الانتخاب السابق في العراق ولكن بكتف
له الفوز فيها ولكن هذا الانحمار الانتخابي يؤثر على جريته
وعلى الامم الكبير في نجاحهم في المستقبل لانهم رجل سياسي
قومية عربية وراي شعبي متنوعة من صميم الحياة العربية في العراق
ومن غايات الشعب العراقي وما اقصوا اليه . ولكنه لم يقصر هذا
بالمشاركة في الدفاع عن سائر القضايا العربية في غلاف انظارها فقد
دافع عن فلسطين وعن المغرب العربي وعن عرب بيتن وشمس
البيضاء لوطنية وعن الجامعة الشامية المقترح تشكيلها وله جريدة
تصدر في بغداد اسمها لواء الاستقلال وهي فتنة عن المصير
الآن بسبب الدواوي العامة عليها من قبل الادعاء العام .

عقد اجتماع في دمشق يوم الاثنين عن البلاد العربية لثلاثة جدول
الاعمال والبرامج التي سيجريها المؤتمر الثقافي العربي الاول الذي
سيعقد في بيروت . ان جدول اعماله المتفرع يتضمن كافة الشؤون
الثقافية وفي طلبتها .

١ - وضع حد ادنى مشترك لاداء الثقافة العربية يتم للملاب في
مراحل التعليم الابتدائي والثانوي في كافة البلاد العربية
٢ - تعزيز تعليم اللغة العربية .
٣ - تعزيز التفكير الوطنية في تعليم الملاط .

٤ - لأول مرة في تاريخ سورية بل في تاريخ البلاد العربية عامة
يقوم الموظفون في البلاد السورية بالاضراب عن العمل في دوائرهم
احتجاجا على النواب الذين تخفوا عن حضور الجلسة التي كان مقررا
بحث ملاكات الموظفين فيها واخيرا اتحد الموظفون الى اعينهم بسبب

اضراب يومين وبعد ان اعطى المجلس الثاني حق استصدار المراسم
الاشتراكية لها يتفق ملاكات الموظفين على ان تصدق في دوة آذان
المثل من المجلس الثاني الجديد .

٥ - وسلا المدد الاول من جريدة والسر وهي جريدة سياسية
احيائية تقدمية تصدر في عمان . صاحب امتيازها وانظر المثل
الحامي مدحي القلب . وسكرتير التحرير المحامي محمود رفيق
الصالح . تصدق المدد الاول فوجدنا مقالاته مبنية في البناء والهدف
وزياد في الابواب واتقاء في الاخبار .

٦ - النواحي حتى للزمنة الجديدة المشاوره روبا بطرط
٧ - من مشاريع وعمل اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية :
١ - حائزة لاجن كتاب يكتب في الموضوعين الاتيين تاريخ
الاسلام من الفتح الاسلامي الى خروج العرب منها . - تاريخ الامه
العربية من سقوط بغداد الى اول القرن اثاث عشر الهجري .
وقد نشرنا عنها في المدد السابق من النواحي .

٢ - عند الامامة الباقية انوعا لاجل البلاد العربية .
٣ - ستصدر مجلة عامة تشرف عليها الامامة الثقافية في الجامعة
العربية .

٤ - احتفلت بمكة وادي النيل يوم ٦ ايار احتفالا عظيما بريد بولي
حالة تلك فوق سلطانه المذمومة .
٥ - احتفلت بمكة العراقية في ٢ ايار بعيد ميلاد حنة الملكة
ميسر الثاني
٦ - اتي المجلس الثاني السوري على صرف حانة الف لوقسموه
لاية السكويين للجنة في شمل القومية وقد ساهمت بقبلة الدول
العربية في هذا المدد الانساني الاغوي

مرسم المحفوظ

٧ - مثل فوج الجند روية مأساة الاناس على حشر سبيل الى
القدرة الشرف على احزاب الاستاذ وحل في فترات فطنة من
الفن المسرحي الصالح في هذا الموضع .
٨ - اقتسمت مدرسة المعلمين الاول في حلب رأسيا في المنع الذي
يحتل عليه مدلي وزير المعارف وقد كان العمل مشغلا وبديعا ذلك على
الاساتذة في سبيل تعليمه واخراجهم وقد علمت معاني الوزير
الان له وقسم انوار الفلاس في العتب .

٩ - وفي المساء القاب المدرسة نفسها حقة بمردت البيار وساء الدوائر
وبهري المدارس وكان الاقبال عليها عظيما .

١٠ - اقم نادي امية حقة خطابية حقة الى كرمي الثانية فعدوا
الفردي في حواء تفكر فيه من ضمن الحلاء بكلمات كانت
١١ - قامت جمعية دار الايام حقة خطابية دارها الجديدة
١٢ - ارا كثير من رجال الامم الشباب لشفت وقد طلب
١٣ - حرة من الاساتذة والاعضاء فكان لها سبيل استحقاق كبير
يوم الخميس

ملس حية برنارد شو

لهـ: ستانفورد ب. رفاعي

(سواء كتب ككتابه أو رسم لوحة أو تحت تمثالا . الخ .) لم ابدى هذا الخوف من «جوان ذات الالف وجه» والتي لا نفهم تضيق الخناق عليه ، حتى يقع شلواً بين اصابعها ، وما سبغ لحظة بمشوم من مجررها او جمالها لكن عامة الناس لا يستطيع ان يتدبر فداً يذهب الى اغوار النفس البشرية ، ولان يستطيع ذلك الامن او من الطيبة مهمة تنور النفس البشرية عن اهدافها الغريزية . سم ذلك ان شئت عنصرية . لكن هذه العنصرية من فعل الشيطان . يحمل صاحبها على الا يبدأ بما يردع به عامة الناس . وعلى الا يتردد لحظة في ان يضحي بنفسه — وتلك ميزات متشابهة تجددها — بكاد ان يموت جوعاً فوق بساط حقير لكثرة ما يواصل من الاعمال التي تحبب اعصابه ولا يتناول عنها اجراً « غريباً » عجباً في احتقاره ذاته ؛ اناباً شرساً في احتقار الآخرين .

ولمك توقن مي ، ان من بقي لهم ان يؤثروا الكتب ، او ينحتو القائل ؛ او يعزفوا الا لحان اناس تحرروا من رقة التجاذب الحدي حتى اضحي نجاة بهم مع الفن مبيعاً على طغيان العاطفة . ونؤذي بن هذه النظرة الى نتيجة قد يدمش لها العام من الناس ، وهي عجز الفن في التعبير عن حالة حنسية طليعية تنمري جميع البشر ، وسواء كان هذا الفن شاعراً ، او فيلسوفاً ، او رساماً ، او مثالا ، فانك لن تجد فيما يكتب او فيما يصنع الادب انما هو حبة في ان هو ياداه ولا يزال شاباً . وانك تجده يحمل الناس على التامل المهادن ، والتصوف المجرى عندما يصبح مجزاً تبعاً من دلائل الدنيا . فكلاهما لافرن ، غزل رجال الفن او عفتهم ، غرامهم او تصوفهم ، لانصيب له من الحقيقة في دنيا خارج دنياهم ، ونظرهم الى الوجود فابصرون ، او فيما يظلمون ، ليست تفكر في او تفكر في الاساسية . وهذا بالنسبة لي ولك الامر على شي كبير من الخطورة لان الانسان الذي لا تسجيم نفسه مع غوس الآخرين . لا احد بدلا من ان اسمه جوفنا . وقدما كانوا يشبر كون بالهناين ويتقربون اليهم ؛ وبعدونهم اولياء الله الصالحين . وتلك عادة استعاض الناس عنها بمادة اخرى وهي الحجر عليهم ، او وضعهم في مستشفيات للاعتناء بهم .

وفصل بذلك الى نتيجة اخرى غامضة في الخطورة ، فما اصطلاح الناس على تسمية « التربية » او الثقافة ، التي تحمل القراء على التجربة ، وتضع

فنية ، التجاذب الحدي ، المرأة هي التي تعطارد الرجل في مسرحية «دون جوان» مقيمة على هذه الحقيقة ، لكن الحديث في هذا الموضوع ان يقتصر على العاطفة فقط ، انما يتناول ايضا المجتمع الحديث الذي يسعى فيه الانسان من اجل توفير قوته وتسمي فيه المرأة من اجل تأمين حياتها الروحية . واذا كنت ترى ان الرجل يستهدف الذي منها كلف الامر ، وان المرأة تستهدف الزواج منها كلفها الامر ايضا فيمكنك ان تضع اساسا لمجتمع يقوم كوحدة عضوية ، غير انك تكون سائبا فيما ترى فترة من الزمن ، انما حياة المجتمعات الانشائية ، ثم يؤدي بك ذلك الى ازمات حادة في الزواج وفي العدالة الاجتماعية ويدهام مستقبل البشرية خطر محقق . اذا لم يمكنسوا الى جانب سعيهم وراء ورقيم ، الثقافة السياسية التي تؤهلهم للحياة في المجتمع الحديث المعقد . لقد ترى مي يا سيدي ان الرجال وقد احتصوا في تأمين العيش وكسب القوت ؛ قد القوا على طائفي النساء القيام بما يتطلبه التجاذب الحدي من دهاء او رفق ، ولا يتحدتنك قولهم « ان الخطوة الاولى في الحب انما هي الخطو لها الرجل » فهذا امر لا نصيب له من الصحة ، قد تواضعوا عليه كي يتقوا حملة النساء وان تجد من يتاصرهم في هذا القول حتى في المسرح . هذا المبدأ الاخير الذي لجأ اليه التمساح في عبورنا للحديث . فانك ترى المرأة في مسرحيات شكسبير مثلا ترمي بشباكها الرجل ، تارة اية وديعة ، واخرى شرسة ذائعة ، حتى اذا ما اخفقت نارها في وطاش ابها ، وادى بها الخنوع الى الانتحار .

ثم بعد ان توارى التراب ، لا يلبث الرجل ان يعود الى دوره الابدي كفريسة تتجسط في شباك امرأة . ويدينني ان الطليعة تنفي المرأة من بقل الجهد ، حينما تلقى شابا غرايكني حيث ان مجتمعا كي يتجلبا — شأنها شأن زوج الحمام ، ولان تجد شذوذا لهذا القانون المهم الا بعض الحالات التي ترى فيها الرجال يقدمون نساء فيشرون شفقتهم او غريبتن او غروهن . ثم يهيئون من هياما خيالها اقرب الى الخنوع . هؤلاء — وقد يدعوم البعض بالتخمين — لن نحصى لهم على وجه الارض عدداً كبيراً

ولو ان رجلا من السواد تناول هذا الموضوع ؛ تناولنا فنيماً

روزافروز

انت مالك صوتك !!

قال لي صديقي :

أنا عزمت على رشيع نفسك ؟

قلت بلى ، وقد اخذت انصلي بالزعماء والمترجمين ، واعدت برنامجا لمسلة من الولايم ، وثقت الايقاق تفنن معظم اسمي وتوت الطبول بخور باكار جويدي ومواهي وجاهدي ايضا ..
— حسنا فقلت ، ولكن ألا ترى ان الاتصالات بالشعب والقيام بخدمته اكثر انما واضمن بحاجة من الانصال بالمترجمين —
— الشعب يا اخي ، ذلك العامل المكادح ، والفلاح المجهو وحده مصدر القوة ومصدر التجراح ايضا ، وخدمته وبره واساودة حارية على رأس الاسن وفي روس الوعسود التي ستقطعه في يانانا نحن المترجمين ، وهي بمثابة الرقي والتساويد واللازيم والمقدرات .. . وان يتطلب الشعب منا اكثر من ذلك انما من ذكرت لك فهم الذين رقمون ، والذين يصفون وهم انفسهم الذين يسوقون الاسوات الي ادا شاءوا ، ويحبونها بني ادا شاءوا ! !

— وادأ ماذا جنى الشعب من حمل الاثقال على دوشه واحدة لاشي في هذا العام وسيجني منها سقلته وقوتها وحياته بميد أعوام ، عندما يشمر انه وحده مالك صوتة ، وان صوتة هيا له قيمته في الحجاج واسقاط المرشح .
— وادأ سادع منذ الآن في البيتان بكو البيان ، والخدمة القو العشرة لأقول للناس فردا فردا :
انت وحدك مالك صوتك .

وسنوات هذا له قيمته في الحجاج واسقاط المرشح .

« الجمعية »

دحض « الوتر » اول حيوتو الفن من غير ان يهدم فيه ، وكما دحض داروين اراء هاندل في علم الحياة من غير ان يمس اسلوبه وعلى هذا المتوال يأتي حين من الزمن تدحض فيه كل الاراء فلا يعود احد يعتقد بها ، وبلاء الكون بحزاة هجينة وبمستجدات فنية ، متعة رائقة للعين ولحنا جميل الوقع على الادلن .

الادب موضع الحياة ، وتستعيز عن الحقيقة الناصعة بالنظرة البالية ، فهذه التربية . واملك قد رأيت اثرها في الجامعات تهدم . وهي تقوم بكل تلك الاستماعات . كل فكر لا يملك القوة الكافية لا اكتسائه الامور ، والاستفادة من كبار رجال الفن ، ثم يعمد الجامعيون واراقه تشهد لهم بأنهم قد تلقوا طرازا من التفكير ، فيه ما فيه من الخطأ ، وبأنهم قادرون على ان يضموا لك نظريات في الحياة ، لا تقل خطأ عن طراز تفكيرهم .

وانا لا ادري اذا كنت لاتزال واحما فيما بسموه التقدم ، أما انا فلا أرى امامنا وقد اضيحت من الوجود « الطبقة الحاكمة » الامرين :
إما ان نحلق جبالا يمتاز بأجمه بالقدره السياسية . او إما ان نحققنا الديمقراطية ، التي تتطلب شعبا كاملا من الناضجين الاكفاء ، بوسهم ان يقفوا ناقدين سياسيين واين نحن من ذلك . بعد هذا الإنحطاط نتيجة ورائية لجيل غير منظم ؟ يعجز صاحبه عن محاربة اية صعوبة في النضال من اجل الحياة ، وهذا النضال الذي يستفيد بالدهاء على التنافس الحر يقعد به كسله عن تنظيم المجموعة البشرية نطقا تماونيا .
واقعد استظردت كما يستظرد كل انسان ، يشكى من الوضع الراهن ؛ وبعد ان لي كلمة اخرى في الفن ، فانا لا اري القبحة الفنية الكتاب ما تما غش هذا الكتاب من الاراء على الناس ، ولكن فيما جعل صاحبه من الاراء واحتقاري للادب والحواة الادب الذين يظهر من مهبارة مذهشة وسعة عجيبة في عرض افكار غيرم لا يحتملي احدث بهذا النوع من التفكير (سيما ان شئت اراء) التي استمعين بها كي اجعل مواطني تحسسون بميزولي . ولذلك لاراني انا هض مدرسة الفن الصرف فانا لا اشك ان من واجب المفسن ان يكون اسلوبه طليبا جدا لكي اجد نفسي في كتابة جملة واحدة جبا بالفن .

واقعد عرفه رجالا ليس لديهم ما يقولون وما يكتبون يحون البلاغة ويعشقون الادب ويحدون مئة في برداد ما يكتبون غيرهم ويحملهم اعتقادهم الضميف ، بما يردكون من الآراء على ان يصفروا بها تصرفا حسرا فيكتبون عامة أشبه بكتب الصالونات الفرفقة بكتب طلاوة او تنوعا بالاسلوب والناكري لهدوهم وقد اشتهم لحياهم الظريف والاسلوب القوي لا يكتب لذاته ، فانت تبدل مبلغا من المال قليلا او كثيرا لكي تشاهد او تسمع او تقرأ عملا فذا لرجل آخر ، لكنك تذل نفسك كلها وخيانك كلها حتى تصبح لخداف في صناعة الادب وحتى تظهر مهابرة لا قدر عليك المسال الذي يردك لو عرفت للجمهور بالطل على قارعة الطريق .

والكتاب الذي لا يريد ان يقول شيئا لا يستطيع ان يملك اسلوبا . وما يستطيع المفكر من الكتاب ان يذهب بقوة اسلوبه الى الحد الذي يذهب اعتقاده في افكاره . فقد تدحض رأيه ، لكن اسلوبه باق ، كما

يوم الشهيد

احد المبول القارعة من الرجال ، يعقب على الاستمرار
سمت العسكري في عيد الجلاء ، وعلى نظام جيشنا القتي ،
والوان العلم السوري ، بأنه لم يدخل الى قلبه روعة موكب ، ولا
اهتز نفسه ، طيبة علم منذ خروج الازراك .

الازراك : ما كان يتخيل الى ان اصبح كلمة اطراء من عربي على
هذه الامة ، التي تدفق بلاؤها علينا في القرن السادس عشر وفي القرون
التي ولية حتى الحرب العالمية الاولى ، حيث قادتنا الى الجبل والهاية ،
وانتنا العزة القومية ، وابتعدنا عن التجربة العربية .

لقد دوت فرقا خاصة من جيشنا ، وارسلتها لتقع بالقسوة والفساوة
كل حركة عربية تزع لمعارضة فكرتها ، ونظمت الجاسوسية تعد على
كل فرد عربي نفاسه ونوشي به الى مركز اللؤم ، وارسلت القذاتين
الذين اثنوا فنون الاغتيال ، والاقناع بكل من يوعز اليهم ان يتكوا به .
وقد كادت تصل الى نحو آخر مظهر من مظاهر العروبة (اللغة ،

التاريخ ، المنصر) لولا قاييل من الرجال ، قادة النهضة ، الذين لم
يخافوا الوعيد ، ولم عمل طرهم لأكبر المناصب التي عرضت عليهم ،
وسخروا من السجون ، والمناقي ، واستحقوا بالموت ، وجابوا البلاد
تخبرون من الخطوب ، وعقدوا المؤتمرات يطالبون بالحقوق ، واسسوا
النوادي والصحف ينشرون افكارهم ، وينضجون سياسة عدوهم ،
حتى نصب الشاك لهم ، واسكت المؤامرة الاقناع بهم ... فقدموا على
مذبح الكرامة والاعلاص ، وقدموا ارواحهم يهتفون بالمجد ...

مصاب لم يذكره الالاد الا بشكا الجرح ، وشقبض الصدر ،
وتألم النفس ، ولئن كانت ودافني التبسط في ذكر هذا الحادث الموسع ،
فهو لانه اشد الفظائع التي اجترموها ، والذي لا زال ذكره تقصي
بالوحيدة ، وتذبح بالشدة .

لقد ضاقت صدور الاتحاديين بتحمل هذا القشة البقطة ، واريدت
وجوههم غيظا وحقدا ، وملوا من اعدام الزعماء فرادي : حيث كان
يعقب كل حكم اضطراب ، وكل مؤامرة ثورة او انقلاب ، فاشغلو
الفكر لقضاء عليهم جميعا ، عليهم تخمدون كل جذوة ، ويستأصلون
آخر حركة .

انهم لم يجدوا قرصة ساحة كالحرب العالمية الاولى ، فوجهوا اقصي
قوتهم لاجرام الضربة ، وحجموا عيذان اشراهم فوجدوا جمال انا
الامم نفسا لتنفيذ الخطة ، هذا الذي كان قد ترأس فرقة الجواسيس
بتركيا ، واظهر من الخبث ما جعل الانسان لا يمين على السر ولو ابقاه
بينه وبين نفسه .

واختير لتدمير مذابح الارمن : قتل الرجال ، وعذب الابرار ،
وعذب بالنساء ، واستأصل الاطفال ، واحرق القرى والمزارع ، وهدم

اليوت والمساكن ، مم صرح في جريدة « طاب » بأنه سوف لا يظن
ارمني بحرك عودا بعد قرون ، ولا من يرفع صوتا بعد اجيال .
وهو الذي اعدم الوف الابرار في القسطنطينية وما حولها عقب
اغتيال محمود شوكت باشا ، واوقع الرعب في الصدور ، واحل الخوف
في القلوب : بما جعل اسمه يقطر من كل حرف يتركب منه دعاء
الاطفال والابرار .

وصل موكب السفاح لسورية بعد اعلان الحرب الاوروبية بنحو
سبعة شهور ، مرتديا ثوب الثعلب ، مظهر آ لين النفس وسلامة الطوية
حاملا بيده شعلة الامل للعرب ، متسلحا بلسان متدفق الوعود الطيبة
منه ، وتفوح الاحلام والاماني من بابه .

لم يألف هذا المتواضع ان يجتمع بكل فرد فيهدف بسمه الى
الشكوى ، ويأخذ بسمته الى مقر الرجال ليستطلع الواطن والاهداف
وبعقد الاجناعات والحفلات ، ويقدم خطباء القوم لينسطوا ما فيض
به قرائحهم ، ويذكروا ما وحي به نفوسهم من مطالب وحقوق ، ثم
يعقب على كلامهم بما يبلج الصدور ، ويطلق الاسنة بانثاء عليه وعلى
ايامه المقدسة التي هي ظهور للنفوس مما نالها من ضرر التعسف والظلم
السابق ، وجس الاستعمار البغيض .

مرت الايام تيسا ومترلته تسو ، وذكره الطيب يتخلص الى
اعماق النفوس ، ووعوده الخلاية تجري على اللسان ، ثم انه لم يكف
بالاقوال ، بل قرن ذلك بالعمل : فقد بوا المتنفذين اعلا المناسب ،
ورفع الوصوليين الى اسمى الوظائف ، واكرم المتفقيين واجزل عطايا
رجال الدين ، وجمع المواطنين بفرق عسكرية لتحمي الحدود العربية
من غارات الاعداء ، وسلم قبايلها لضباط العرب الاكفاء ، وبسط
العدل ونظم الادارة ، واذا بكل زعمائنا وقادتنا يتخددون به فيمتلقون
بأذنيه ، ويترامون على مقره ويحلون احزابهم السياسية ، ونوابهم
القومية ، ويقنسون عداوتهم للاراك ، ويجددون العهد بانهم سوف
يصلون ارواحهم رخيصة للدفاع عن الدولة العثمانية ، ويقدمون
اموالهم جنائنا لتحمل عبء الحرب .

أي السات لا يظن ان لغارة نفس هذا (المنقذ) ، بل اي عقا
يهرري يشك باخلاص هذا (الصديق المصلح) . ان الامم الاورپ
قد حارت بأمره ، واخذت تحذر الازراك من نتيجة سياسته التي ترم
لتحقيق مطالب العرب بسخاء ، والتي ستسبي الى انفصال هذه المناطق
الخطرة عن جسم الدولة العثمانية . ثمرت جريمة عسائوية : ان ترك
غافلة عن سياسة هذا الاحق في سورية ، التي لا بد ان تنتهي الى
نتيجة مخزنة ، هي انفصالها عن الدولة ، وهي اكثر المقاطعات تأثيرا
على تغيير وجه الحرب .

انتهى الحلقة الاولى بكل دقة ووعي ، وبدأ بالخطوة الثانية قدما
ان ذلك الرجل العربي الاداري يستحق المسكافة رفعة فريسة والا

المحصاني ، عبد القوي العربي ، احمد طيارة ، مختارهم ، سعيد عقل

.....

والذي الذي يدمي العين ، ويصدع القلب ، ويشير الكوامن ؛
تلك الكلمات الأخيرة التي لفظوها يودعون الحياة بها . لقد بلغوا حكم
الاعدام المبرم من المجلس العربي بعاليه قبل موعد التنفيذ بأربعة ايام
أيذوقوا الامر من خلالها ؛ ثم نقل سبعة منهم لدمشق والآخرين لبيروت
ياهلول المنظر المفجع ؛ حينما تقدم المرحوم حلال البخاري ليدع
اباه الشيخ الذي كان - حينما نجانيه - حيث ضمه الى صدره وقال له :
ويا ابت لا تحف ولا تحزع ؛ ان لي اخوة بمنزلك عن قفدي ، واذا
مت انا فان امي لم عبت وان تموت ، والذي ارجوه لك وحرمت نفسي
منه ، ان يطيل الله عمرك حتى ترى بيديك مصرع الباغين ، وعاقبة
أهل الظلم والفساد ؛ فغنت الشيخ رضى قدمه ، وسقط ليدته وقفه ،
فأودع سوابه ، ولم يعد اليه وشده

ويانسوة دثب البشر : لقد امر السفاح بنفي طائلة المرحوم
رشدي الشفعة قبل اعدامه ؛ وكانت ابنته مريضة بالحمى المعوية ،
فواصل اليه القوم ان يملهم حتى تبلى من مرضها ، ولكنه اصبر على
مقارنتها البلاد . وفي الطريق حينما مرت (برياق) اطل الابن عرشا
من القطار ، واذا بوالده في القطار اثنائي ماقبل من بيروت ، مع بقية
رفاقه ، متفاداً ليمدم في دمشق ، فصاح الابن ابتاه ابتاه . ودلفت
الابنة المريضة الى النافذة واطلت ، واخذت تصيح بصوت فيه اجهاد
المريض ، ونغمة الحزين الساكي . فسرع رجال الميش المتوحش
والظموه على رأسها ، فسقطت مرتجفة الاعصاب ، منزلة الاعضاء ؛
وما زالت تقاسي سكرات الموت ، وتشير يديها الى قبا كأنها تقبل
اباها عن بعد ، حتى غفلت روحها في لحظة حماء .

ثم بالاجرة والشهامة : لقد تقسم الشهداء من (المشائق) رابطي
الحاش ، باسمين للموت . فارتجل شقيق المؤيد ، الذي تقدمهم جريماً
لكبرسته ، ارتجل كلمة حماسية ، حمل بها على الغاشم الظالم ، على
السفاح المجرم ، على جمال باشا عدو العرب والاسلام ؛ ثم طلب ان
تكون الخاتمة قراءة الفاتحة الصريفة .

والقوي الشيخ احمد طيارة وهو على سدة المشقة قصيدة حماسية
كان قد نظمها أثناء طريقه الى الموت .

وتقدم المرحوم محمد المحصاني ، بمدان ودع اخاه محموداً ، الذي
شقيق باليوم نفسه ، وقال : « كنت في السجن اغرب تاريخ استقلال
إيطاليا التي تحررت بدماء اخوان شهداء ، فما اسعد حظنا انا واخي
محمود ، ان كان موتنا حياة للامة العربية ، وازاح سدة المشقة برجليه
وعلى هذا انفراس ملك كل من هؤلاء الشهداء ، وبمثل هذه
الاقوال المسكية ودع كل منهم الحياة ، وتركوا لهذه الامة يوماً تاريخياً
نجي فيه ذكراهم ، وتقفى خطاهم ، وتمثل فيه عهد الاتراك البغيض
وتقف ممراسة لصد كل استعماري اثم .
محمود زعيم

التواخير - ١٣ -

على مقاطعة كذا التركية (ثم اتبعه بكتاب الى حكومته لضيق
المراقبة عليه ، وتخذ الحيلة لعدم عودته) . وهذا الموظف الكفء
قبح بمنزلة تناسب مع حنكته وحده ، فواصله لرئاسة دائرة في منطقة
بعيدة حيث لا رجوع منها . ثم ان تلك الفرقة العربية التي تلفت الثناء
على حسن نظامها وعلى اتقانها فنون القتال بغيرها بضرورة مساعدتها
الدولة العلية في ذرة الخطر عن الحدود النسيانية ، ثم برمت رسالة
سرية الى القيادة العامة (ادفعوا بها الى سفوف النار ، واجملوها في
الظلمة لترد اللحم عن ابناءنا الاتراك) وبعد ذلك يستجلب بدلا عنها
من جنوده الخالصين .

وما هي الا فترة عابرة ، واذا بالبلاد قد افقرت من ابناءها ،
وخلت من حكامها ، وفقدت حيوشها ، وامتلأت بالردة النخسة ،
المزودين بصلاب البطش والتمثيل بكل من تدول له نفسه ان يرمي من
مكابه او يحرك لسانه

عند ذلك القوي ثوب المسكنة والاخلاص جابا ، وطرح حمية
الوعد ارضاً ، واماط القمام عن شخصه وؤمه ، فاداه به جمال السفاح
لاغيره : ذو الوجه الاريد ، والشدق الاهرث ، والوجه السكاج ،
والهيئة المذومة .

ها هو باقي القبض على زعماء النهضة ، بحركة لاغناء بها ولا جند
فكانه قد شد كل واحد منهم بوثاق حتى تلك الساعة المشتومة ، فخره
من وثاقه ؛ او كأنه وسع بضم كل منهم لجأما فاده بلجامه . ثم ساقهم
كالنجاج ، وما من احدى في سورية الياسنة لا يرفع صوتاً ولا يحرك
ساكنة ، فسوف الاتراك مصلحة ، ومعداتهم منصوبة ، وحلوقهم
متعشة للانتقام ورشف الدماء .

لقد ضج العرب البعيدون المقيعون بالحجاز وبمصر ، وسمى
الحسين الانقادهم من الحماة وتخليصهم من الموت ، ولكن لم ينفعه سعيه
شيئاً . فواصل الامير فيصل ، والحبيب ، وقدم ابن شبي ، يطلب من
العرب بمحبة تقاء المعو عنهم ، فكاد يضم لحظيرتهم لولان نجما بنفسه
ان ذلك السفاح لم يخطى الضربة ، فهو قد خدع كل رجل وعرف
مكانته ، ووزن كل زعم وقدر خياله ، حتى اذا امن الحو المتوحش
من الرجال ، والبلاد المقفرة من الاهل ، ودفع بهم جملة الى الاعدام
في (٦) ايار سنة (١٩١٦) ، وعلق لهم الاعواد بترتيب تطبق اليه
نفسه المجرمة ، وتهدأ اعصابه الهائجة .

وابك اسماء هؤلاء الشهداء ، الذين تطوف ارواحهم في كل (٦)
ايار ، تشكولكم ظلم الاتراك الطغاة الذين لم يذكر لهم التاريخ ضريب
في الوحشية والهمجية . (عبد الحميد الزهرراوي ، شقيق المؤيد ،
شكري الصلي ، رشدي الشفعة ، الامير عمر بن عبد القادر الجزائري
الضابط سليم الجزائري ، رفيق بلوم ، الامير عارف الشاذلي ، عبد
الوهاب المليحي ، حلال البخاري ، علي الدشاشي ، محمد الشنطي ،
سيف الدين الخطيب ، جورج حداد ، عبد الكريم الخليل ، محمد

حاشيت

ملحمة اعدتها الاديب السيد يوسف احمد محمود وضمتها الثورة والظفر واخذتها بالتصايف على التبهة قال :

جراحك الحمر لم يأس مداوها
شد الاباء عليها من فديهم
تضاحك المورق باريس متهورا
واصبح التي والمدون مدأها
تدافت النصر كاسا غير مبرعة
فانفلت ان سورا وقد رفضت
وفلس في ميدان الحبش فانطلقت
تصير فرقة نكت ميا منها
والفاح القاشم العاني عزمها
يصعد النار حري من اسافلها
فصم آذانها تصخباب ثدفيه
حتى تساحفها الموت متمسقا
تلفت البطل الظامي وقاه
وانغصص الحق لم يبلغ نظيره
وغنم الموت احلى من راحمتها
واحتل حاق ذلك الحبش مقطعا
فشت اثورة الجراء وشملت
على الحبال ازير الموت مصطراع
يستعصر الارض كي تلقى بكلمها
واشارون يرد ملوت همهم
يطوون بلهم لم يغف حقهم
فصاره رقصون النصر مة تلقا
وهكذا ما انقضت حتى قضت وطرا
تنب في بقعة يوما لتطلمها
كالشمس ما انقضت والاق شعلها
قدرة من شبال الشام مطلمها
خمس وعشرون عاما ما خبت ابداء
وكم يكف الاعاي عن اشارتنا
ماحننا عنك يا باريس منحصر
حرية تنزي في جوامحننا
وانفس من ابا تستقي دمها
باريس باريس لا يغديك كبوتنا
فاما الدهر لافس مما ركنا

النواعير - ١٤ -

ان التمايل لا يرضي مطامحننا
لنا نفوس الى الميجهاء ظامنة
ابيت الاثبات الحقد فاسطخت
دخلت اما في النسيان معصنا
اوحت نفسك يا باريس فارتطمت
قدبت ثائرة بالشمس غابرة
ضكنا ظل من تدننا غير
ذلت نفسك للالسان فارتنت
خذي هذي الكؤوس اليوم فارتني
تدبرها حاق حراء دامية
ومن بدنها باقي الكأس ثانية
اذا سكرت تقني قبك غائبة
فلنت في الطائرات النصر فارتني
تبال والاب المقهور معتذر
تن محزونة حرجى مضجعة
والعرب في صهوات الحيل شادية
جنت الى الحرب واحتالت شجائنا
تقوى البنادق حري في مقاضنا
فصحت نفسك يا باريس فاعلمنا
اما دمايا فيبقى الدهر رفعها
تحي الحافل زهوا في مقارعا
تتشق الدهر منها ما يظلم به
روحي فانك منا اليوم معلقة
واستز في الدمة الصفراء مفرحة
دمشق يا زهرة الدنيا وما علهنا
يقني الزمان ويق من مفاخرها
تجي على الدهر لا تخفي حوادثه
فهذه وقعة قينا مظلومة
تظلم عن شمالة التاج ضاحكة
خلى المفاخر يا باريس والتقي
اما وقد بدت باريس مكرهة
ان الوزارات لا يجدي تبدلها
حتى اذا التفت غوت مظاهرها
قل الصحاف رب العرش يحفظه
نامت بفسانوته الايام واشمعة
ان الثقافة في الاجيال غائبة
الى اللقاء وليس اليوم منصرفا

دوبكش ١٧ - ٤

يوسف احمد محمود

* نقلت لك عنهم *

بقلم : ابن عبيرون

روض نفسك !

- كتب ماركس اوريس [امبراطور روما] في مفكرته :
— سأبقى اليوم رجلاً وقفاً ، جاحداً زوراً ، ومثل هذه الصفات لا تستغرب من بني الانسان ، فيجب ان لا استياء منها او تضايق .
- وقال كونفو شيوس :
— ان الانسان في حالة الغضب كالانسان المعتلى جسمه بالسم .

لنالك مرأئك !

- تكلموا تعرفوا ، فان المرء يخون تحت لسانه .
(علي بن أبي طالب)
- وعين التي تلي عاني ضميره وتعرفه بالمحظ حين تناطقه
(طرفة بن العبد)

فكره !

- ربما ندم من تزوج ، أما من لم يتزوج فلا مناص له من الندم .
(مثل غربي)
- لا تزوج طمعاً في المال ، فافتراضه اهون .
[مثل اسكتلندي]
- إذا خاتك احدهم مرة ، فالذنب ذنبه ، وإذا خاتك مرتين
فالذنب ذنبك .
(مثل روماني)
- اذا خاتني خل قديم وعاقني وفوت يوماً في مقاتله سلمي
فمريض طيف الوديعي ويته : فمكر سلمي فانتدبت ولم أري
(اسماعيل دبري باشا)

خراع النظر

- ما اضر باهل المشق انهم هودوا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا
فهي عيونهم دمعاً وانفسهم في آكل كل قبيح وجهه حسرت
— يقول المتنبي : قالذي يراه الخيون حسناً ففاني عيونهم به
وتذوب انفسهم ليس الا الوجوه فقط .
- واما النفوس فانها قبيحة لا خير فيها ، ولو أنهم اطلعوا على ما وراء
هذا اللبس الخادع لما اضر بهم عشقهم ، ولكنهم احسوا وعشقوا
دون ان يمتدوا في التأمل بمقائق الدنيا ، فلم يعرفوا دخائل من اجواء
ولم يفلتوا الى ما يتطوي عليه من غدر وخيانة وخداع .

« ابن عبيرون »

كونوا اخواناً !

- واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم
بمعنة اخواناً .
(قرآن)
- لا تباذوا ولا تباذروا ، وكونوا عباد الله اخواناً .
(حديث)
- ائتموا جماعةكم ، لا تصيروا حزاباً .
(عثمان بن عفان)

تعاون !

- إنا الغرض من الوجود الا اني هو أن نبذل اكبر عون
لستطيعه في سبيل أن يرتقي كل شيء حي رفياً علياً . (تولستوي)

هزف !

- عندما أموت ، أريد ان يقول عني هؤلاء الذين يعرفونني
جيداً اني كنت دائماً اقلع الشوك وأغرس الزهر حينما ارجوا ان
يثمر الزهر .
(لينكولن)

الناس رحيمون !

- الرجل المعقول هو الذي يلازم بين نفسه وبين الديسيان
والرجل غير المعقول هو الذي يحاول ان يلازم بين الدنيا وبين نفسه ،
وكلا ندم في العالم يتوقف على مجيئات الرجل غير المعقول .
(برنارد شو)

المان !

- إلهي بوحى السماء واتق ان اليمان الناس الساعية الدنيوية
دون الايمان بهذا الوحي ضرب من الخلل .
(تولستوي)

تأمل !

- الدنيا : لها حساب ، وخزائنها عاقب . (الحسن بن علي)
- لا تبسّم الدنيا الا ان تبسّم في وجهها . (ابيان راي)

دليل !

- أنا مقتنع على الدوام بأنه إذا كانت الساعة تثبت وجود
الساكني ، فالكون يثبت وجود الله .
(فولتير)

عليك ان تسعى !

- ان الله يمتنع كل ما تر طعمه ، ولكنه لا يمتنع في عيشه .
(علم ديمركي)

قليل من المنطق

بقلم الأستاذة : فاطمة الزعيم

لو حدثنا إلى الحقيقة نحن النساء - من أوانس وسيدات - ولو تكلمنا قليل من التفكير ، وفكرنا قليل من المنطق ، لرأينا أنفسنا مغاليات منطقات في أكثر مطالبنا أن لم أقبل كلها ... إنا نحري وراء العاطفة قبل العقل ، نقتل نساء الغرب في كل شيء تقليداً أعمى ونحن نؤمن أن ما نقله هو المدنية ... والمدنية ابتكار ، وليست تقليداً ... نحن شرقيات ، والشرق شيء آخر غير الغرب ، فليس كل ما يفعله الغرب يجب أن يفعله الشرق ...

وهنا لا أريد أن أتحدث أخواتي الشرقيات بالجسود أو التأخر ، فاني أؤكد لمن أتتني احبة نهضة المرأة وتقدمها ... ولكن أي نهضة وأي تقدم ... إني أريدها أن تقدم بالعقل لا بالعاطفة وان تأخذ من المدنية بالآداب لا بالقشور ...

إن المرأة السورية اليوم تطلب أن تنتخب وتنتخب ، مدعية ان ذلك من (حقوقها السياسية كما تقول السيدة منيرة الحارثي) بحجة بقولها : ان الرجل الذي يحمل القراة والكتابة ، يحق له ان يتقدم الى الانتخاب لانه رجل ، بينما المرأة المتعلمة التي تحمل الشهادات محرومة من هذا الحق لانها امرأة ...

حسبك يا اختاه ، وقليل من التفكير ، وقليل من المنطق وعملية حساسية بسيطة ... فستبين ان ادعاءك باطل إن كان يستند إلى هذا الاساس الواهي ... ان عدد النساء في سوريا لا يقل عن مليونين ، فاصححي لي ان اسألك : كم بين هذين المليونين طبيبات وكم محاميات وكم كتورات وقيلوبات ... الخ ، التي لم تعمل لذلك اخصاء ولكني استطيع ان أقول لك انهن لا يتجاوزن المئات القليلة أنت لم يكن عشرات فقط ... فاني أؤثك الاتي ستنتجين نائبات ، وهل ستجدين من هي كتبة لتكون لوطن نائبة (له لاه عليه) ؟ وابن هي تلك القافلة المنجردة عن عاطفتها ، التي تصغي ورفيقها تتكلم ، التي ستذهب إلى المجلس القادي دون ان تضع (الروح والنوالت) ودون ان تلبس (آخر موضة) لانها تدرك أنها ذاهبة إلى مجلس الامة لا إلى [بالو] للرقص ... اما الرجال فمع وجود كثير من الخاطلين بينهم فيوجد متعلمون كثيرون يستطيعون ان يكونوا الامة مجلساً نيابياً مثاليا يقوم على حزم الرجولة لا على عواطف الانوثة ... واما اولئك فعلى الاقل يحفظون المتعلمين ويأخذون من آرائهم ما معينهم على فهم الحقائق والاطلاع عليها .

ان النساء يطالبن بحقوق الانتخاب مدعيات ان ذلك حق لمن ، وعنصر من عناصر المساواة المزعومة ولكن أي مساواة تطلبين

١٦ - النوعير

ايها الاخوات ... أردن ان مساواة الرجال في الشعب الى السيدات والملاهي والمراقص ، وتقليدهم في شرب الخمر والتدخين هذه ليست مساواة وانما ان اردن المساواة فاعلمن كما يعملون ، وجاهدن كما يجاهدون ... انخرطن في سلك الشرطة والدرك لتفتيش الجرمين في شباب الجبال وبسطون البراري ، انتمسن إلى الاشغال العامة لتعبيد الطرق وتعزيل الخواري وتزفيت الشوارع ، ثم بعد ذلك اذهبن الى السينما والحداث والمسابح ، بلن يكون هناك لائهم ... فستلبن المساواة التي تفكرن بها ... وليس للوصول إلى تلك الجنة المزعومة غير هذا الصراط ... أما المساواة الحقيقية فهي طبيعتها بحقة لو ادركنا ... ان الطبيعة جعلت لنا تربية الاطفال اخرج منهم رجلا يرتفعون بالوطن الى اوج المظلة والمجد ، إنا بذلك نفعل جنبا الى جنب مع رجالنا لتنشئة جيل الوطن الجديد ، فها نحن أولاد قساوي معهم !! ...

ان المرأة تريد ان تبرز الى ميدان العمل مع الرجل ، زاعمة ان ذلك حق شرعه لها الله ، ولكن ان تعمل المرأة ؟ - الجواب طبعاً : لا بناتها واسرتها !! وهنا هل تسمح لي أخواتي القاضيات بسؤال صغير ارجوه من الاجابة عليه بما عليه عليهن ضميرهن : هل إن عملت المرأة مع رجلها خارج البيت لتقوم على اطفالها اجدي على هؤلاء ووطنهم او إن بقيت معهم في البيت وتوفرت على النايه بهم ... والله تعالى قال : و الرجال قوامسون على النساء ، ولم يقل : النساء قوامسون على الرجال . فكيف ردن القول إن من حق المرأة العمل لتقيم على اسرتها ، والقيام على الاسرة من حق الرجل !!!

إن سر الحياة بحقق هذه المساواة التي تشهدها المرأة ، فإذا ما صرفت نفسها الى تعهد ابناتها بالعناية اللازمة والتربية السليمة ، بينما رجلها يكبد ويحذر ليؤمن لها ولهم الميمنة اللازمة والحياة السعيدة ، فاذ ذلك تكون قد سارت معه جنبا الى جنب وساوته في ميدان العمل للوطن والامة ، بل تكون قد سبقته في ذلك عراجل ... فاما اولئك الاخوات الاتي يطالبن بضرورة إلغاء نون النسوة واما اثنايت و... من قواعد الامة العربية ، ليتحدث عن المرأة كما يتحدث عن الرجل ، وتخطب كما يخاطب الرجل ، فمن وان ادعين العلم جاهلات وهن وان ادعين الذكاء غييات ... هسل معنى ذلك انهن يدين لغة يشهد بقصاحتها حتى اعداؤها ... ام انهن يشكرن على الله تعالى استعماله نون النسوة والتاء ، ويتهمنه بالظلم بسبب ذلك ... حاشا لله ، وما ربك بظالم للعبيدة ...

وسند فاعود برحمتي الى أخواتي العزيزات من الاوانس والسيدات ان يقرأن قولي هذا ، ويتناقشنه ، ولكن ... بقليل من التفكير وقليل من المنطق ...

فاطمة الزعيم

حلب

الآلم في الحياة والفن

ما يخرج عن نطاق الآلم يعبر عنه ولا كانت سنة الحياة الأسهل
فلا سمح الله لذلك نبدأ بالطرف السليم من تعريف الآلم : ليس الآلم المشقة
فحسباً ما تكون الراحة أشد ايلاماً للنفس من المشقة وليس الآلم المنوي
بالحزن فأكبر شامراً حتى الآلم لشعور بالارتياح وليس الآلم يأساً فكثيراً
ما يحس الآلم ميث الآمال ويجدد العزيمة وشباب القلب . أما وقد فرغنا
من الناحية السلبية في تعريف الآلم فلنحاول ان نطرق الموضوع ايجاباً
فما هو الآلم ؟ يرق علم النفس الآلم بأنه حادثة نفسية أولية ومعنى أنها
أولية ان الآلم النفسية والجسمية تنطرق الى الكائن الحي منذ بدء
تحوه الحي فالطفل يشور وتفعل وبغضب ويتألم اذا افتقر الى حاجة
من حاجات جسمه او حسه وليس من علاقة بين الآلم الجسمي والنفسي
فكثيراً ما يكون الحسد في منسى الثلاث مع الوسط الطارح بيننا
يلقبض القلب ويضيق الصدر وتعصف في النفس رياح الآلم .
من القوانين النفسية ان الآلم لا آلم ولا آلم لا تخاطله لذة فتنبه
منطقية لهذا القانون ان الآلم ضرورة حيوية ولولاها لفقدت الحياة
كل معنى فمن وجهة فيولوجية نرى ان الآلم بمثابة المنبه للذهن ان
هذا الوسط يتلاءم مع الجسم او لا يتلاءم . اما من الناحية الذوقية
والفكرية فهذا ما يدور عليه بحثنا فهل من قيمة للآلم من الناحية
الفكرية الحية .

إذا ما اتينا هذا السؤال واخرجنا للخيال عنائه ليحلق في مهامه
الفكر وديا الأرواح وتركناه يقوم بجولة روحية بين اساطير الفكر
والفن في الشرق والغرب برز لنا وجه في الملاء المنجزم المتشائم ليقول لنا :
تمت كلها الحياة فهاهنا حب الارباع في ازدياد
قادنا بحسنا لقوله واستنكرناه ابرق وجهه سرورا لانه لم يخلف
بشيء من ابناء الحياة يتألم كما كان هو يتألم ويخبره اسرار الوجود كما
خبره ويقول :

هكذا تحببني ابي علي وما جنبني على احبب

فالعري برم بالحياة ساء ط عليها لهذا فان ميزته الكبرى التي تطبع
برأيه الادبي والفلسفي بطابع خاص هي انه كان فيلسوف الآلم . وإذا
ما اكتفينا بهذه العينة في الشرق وانطلقنا على موجات الاثير الى الغرب
وحاصلنا الحال في ألمانيا ونجولنا الى « نيشة » فيتململ في جده
الذي ما كاد يستريح فيه من جهاده الفكري ضد استقام قومه ورمينا
نظرة الى التارية ولكن قصر بصره الذي ورثه عن ابيه يحول دون
امانه في التدقيق قاداً سألناه عن رأيه في الحياة وارادنا منه تفسيراً
لفلسفته الممقنة عنهم يقول : « ان تموا منهي وأن تفهموا فلسفتي الا
يوم تشمرون شموري وتتألمون الي » ثم بيدي اشارة لستدل منها على
التأفف والتذمر فتاتي على روحه سلام المقدور المعجب ثم تنصرف ونحن
اشد استغراباً بما كنا عليه قبلاً . قلنا : « لعل جوته ارحب صدرأ »

ورحنا نمكر عليه هدوء الموت والحبنا ايجاباً بتحفته الخالدة وآلام
فرتره غالت في عينه دمعة وقال بهمس : « ما شأنكم شيرين في ميت
ذكرى حب مؤلمة » اما يتهوفن فلما سألناه (بالاشارة لانه اسم)
عما اوحى اليه اعذب سمفونياته اشار الى اذنه يريد ان سمعة هو مبدع
هذه الألحان الخالدة . وفافت الروح من غفوتها وعادت من رحلتها
كما ذهبت على موجات من الاحلام . وإذا نظرنا الى الشرق رأينا
الدكتور طه حسين يتج كتاب الآلم الذي يعد من عبون الادب
العالمى واذا حاولنا ان نستقصي الاشغالات التي اوحى الى طه حسين
كتابه نجدها دائماً البرم بالحياة والآلم .

هذه جولة حلقتنا فيها مع الفنان (كما أنهم انا لا كما يريد المعجم)
في سماء فنه واشاعر في ميادين عبقرور اقناع كشت الادب وعجائب
الادب فوجدنا ان المكن والشاعر والادب الخالد كان غير راض عن
حياته او اوضاع عصره ففتحت له آلامه ابواب الابتكار وانسجت له
بحال الابداع فينشئه خلق في الفلسفة لانه تألم وحوته احقق في حبه
فادع اعذب الحان الشعر ويتهوفن عبرت « عاصفته » عن نفسه العاصفة
بالآلم . وهكذا يعيش الناس منطفلين على مائدة الادب والفتن
فيسكرون بدمائه ويعربدون . فلا ادب والمفن لا يبدع أحدها الا اذا
تألم ولا شئج الا اذا أمكن كالشمعة تذوب ويذوي ليشي « ظلمات النفوس .
هذه قيمة الآلم في الفكر والفن لا يزهو الا بالآلم كذلك الحياة
لا ترتقي على نفسها الا بالآلم ايضاً . سألني يوماً احد الاساتذة الافاضل
وقد رأي ساءطاً على الاوضاع . « انكم اليوم تسخطون وتتألمون فما
اقيم صانعون بالجيل الجديد الذي تمدونه للحياة » وبالطبع دهش صاحبنا
ادققت : « تعلمه كيف يتألم » اجل تعلمه كيف يتألم فالآلم من كذلك
ان الآلم يتطلب نفساً حساسة تفهم الوسط الخارجي وتبني وعيا عميقا
لتدرك مبادله وعيائه . والآلم يصح ان تصغر انساناً لانه مستقل
الامة العربية ذلك ان من اقوانين الطبيعة ان الاشياء والحوادث
الممكنة لا تنسى بالسرعة التي تنسى بها الحوادث المضحكة واذا علمنا
ان الآلم هو شهادة الشعور بالنقص والذلة هي شهادة الشعور بالكمال
مرفنا ان الآلم ضرورة من ضرورات الانقلاب التي تنفي الامعة
العربية وذلك اننا ننظر الى الواقع نظرية الفاحص الدارس حتى اذا
شعرنا بشأده وعدم صلاحه تألمنا لان الآلم كما قلنا هو شهادة
الشعور بالنقص وقد قلنا في اول المقال ان من القوانين النفسية ان
لا آلم بلا آلم ولا آلم لا تخاطله لذة والا يكون هناك خروج على الحد
العائبي فتنبه لهذا القانون نسعى لارضاء شعورنا والشعور لا يرضى
الا اذا توصل الانسان الى مثله العليا اي الى الكمال او ما يقرب منه .
فالآلم المنظم ضروري للجيل العربي الجديد فهو خطوة الى تحقيق
الاماني القومية . انما يقصنا التوجيه الصحيح الذي يعلم الشعب ان
يرضى حين يقتضي الرضى وان يشور ويتألم عندما يقتضي الآلم والثورة .
انظرون حمصي دمشق

صفحة الطالبة

«زورق الاحلام»

فجر !!

مرحلة الى المدرج الثاني

... أبداً يمضي

في فضاء التصور والخيال ..

ماخرا عاب الازهام المتلاشية

فلا استقرار ولا سكون

وتلاعب به الرياح العاتية

أليس لهذا البحر المائج من ساحل هادي

يلتجئ اليه الزورق الحيران

فوق ساد كالكافوس الظامئة

هوذا يلم فوق قم الامواج

الصاخبة

ثم يهبط الى قارها

كبريشة في مجاهل الصحراء الواسعة

تدووها الرياح من كثره

الى وادسحيق ..

ايه يا زورقي المنكود !...

حيذا لو تخط عصا الترحال

وتربط اثرك

في ظل الموى الصامت

وتحت افياء الابدية

لترى اشعة الحياة الكاذبة

الطالبة : سايان عواد

السلمية

اديب زعيم

تجهيز حماة

تجود نبت وتذبل .. ثم تحبو ..

واضواء النوافذ تغيب شيئاً فشيئاً ..

في لجة النور الفضية

ونسيم رخي جميل .. يهب على الكون المدجج ..

ازاهير وفرشات ..

تسبب نسيم الفجر الندي ..

فدقيق من حلم مللي ..

وتدببت النباتات الطرية ..

فامتدت على الارض الندية ..

لا يظهر من بعيد .. سوى طيوف منظر جديد ..

تمحض لغتها ايل ممد ..

واشباح متبركة حائرة ..

تغسل باوار الفجر الفاترة ..

وبيع الظلام الثقيل ..

اما برق من القسم الليلي ..

كم من معذب ينتظر الفجر ..

كما انتظر فجر اقامتك المذبة ..

انك تظن على دنياي الموحشة

كما تدب حيوط الفجر في العتمة العميقة ..

فدب .. اليأس والظن العايق في زوايا نفسي ..

ان في اقسامك حياة وادعة ..

وفي وجهك امل وذهول واجف مرتعش ..

ايها الفجر كم ينتظرك المذنبون ..

وكم تاه في هالك متبعون ..

المرأة التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها

بصورة لاشمورة فتؤسس نمو الفكرى ؛ بدقة فائقة ، وبصير وافر ،
بأفكار النافذة والالفاظ الجليسة الحلوة وتنفره من الكلمات الجوفاء
الناسية وتلقنه المبادئ الأولية للحياة حتى يتيسر له النمو الجسمى اتمام
وبلازمه النمو الفكرى الصحيح ، لعلنا ندرك عظمة الدور الذى
لعبته الام حتى اعدت ابنها للمجتمع وورثته في احضان الامة .
ولكن لا يتناسب تكوين هذا الطفل جسميا وروحيا وفكريا مع
مقدار الثقافة التى تتمتع بها الام ومع ما يشع من نور المعرفة على عقليتها ؟
فان كانت هذه الام تتمتع بقسط وافر من الوعي والمعرفة ، يتيسر
لها تمثيل دورها بافصح صور وتث طفلها الجدى الامور وتقضى مواهبه
طيب غذاء وتوجيه احسن التوجيه خلقيا وادبيا وروحيا اذ لا بد ان
يكون والحالة هذه لها وآياها الخاص من الدين والتدين وفي القضية
والخلق ، وفي الخير والشر ، فتهدى ابنها نحو مثلبا وتلقنه اياها ، فالدين
عندها ايمان قلبي بالله واطمئنان نفسي الى رحمته ، واخلاص في خدمة
ما وهبها الله من صفاء ضعاف وصبر على تكاليف الامومة ، والقضية
عندها تعهد عالمها الصغير واحسان المشقة والادى في سبيل حمايته ،
فالتدين والكرم والابثار والرحمة والصبر ممان لا تتركها الا في دنياها
وفي بيتها وابنائها ، فيصدر عن هذه الام ابناء تخرج في عقولهم ،
يتكلمون ما ابتدأوا به من تلقين للمبادئ والمعلوم والمثل العليا ، فيتميز
بهم لوطان وتفاخر بهم الامة .

اما اذا كان لم يشع نور المعرفة الى عقل الام فكيف تبصر لها
تمثيل دورها تمثيلا صحيحا ؟ ومن اين تتعرف ثقافة شيئا ؟ ومن اي
منبع تتعلم مبادئ تقضى به مواهب الناشئة ؟ ومن اي شئ تشب تنبش
الشعلة التي تضرم بها خياله كل ان تفتح ، لاشك فيه لا يكتفى الحب
الاموي وحده للنجاح في تمثيل دور الام الخطير في اعداد ابنها
للمجتمع ، ومما بلغ من علو الدرجة قد يكون وضع هذه الام
الحالة لامور اعداد ولدها بحلة شر وسوء ، فميت خطأ وضلال
ويصدر عن مدرسة هذه الام اطفال فشباب بخالصة الرقاس من
التربية الصحيحة ، والاعداد الروحي والتوجيه الديني وغير ذلك من
مقومات الشباب الصالح . نعم ان المجتمع ذود هؤلاء بالمعلم واسرار
الكون وفروع المعرفة المختلفة ، لا يكون قد صنع شيئا ، مادامت الام
لم تهوؤم ولم تحسن توجيههم ؛ ولم تنشئ فيهم روح جهنم لوطهم
والتضحية في سبيله ، والشمور بقوميتها التي تسمح على الزوات ، وما
دامت لم توقظ فيهم وازعا دينيا يتق الله والمجتمع في قوله وعمله وفي
سره وعلايقته . بذلك ليتحقق لنا ان اعنى الدروس ازرأ وابقاها في
النفس هو ما يتلقاه المرء عن الوالدة الصالحة ؛ في الطفولة وان هذه
الوالدة الصالحة هي التي تؤمن بان عليها رسالة يجب ان تؤدىها لوطها
خاصة والانسانية عامة .

البقية على الصفحة ٣٠

من القواعد الكلية التي نبي عليها اساس العائلة واساس المجتمع
الانساني في كل عصر وبصير ، قيام الرجل برئاسة العائلة ، وبما تقرع
عنها من اشراف على افرادها وتعهدها بمصالحهم .
ولعل ابرز هذه الفروع ، رعاية الرجل لزوجته ، اذ وضعت هذه
الرعاية لغاية سامية هي مصلحة العائلة جماء ، والمحرص على توفير
الانجاس لبيتها وجعلها متراطة الملقات ، مناسكة الاعزاء . ولعل هذه
الرسالة المتغيرة هي المهمة العظمى التي تلقى على طاق المرأة في هذه
العائلة فلا يستقيم المجتمع مالم يعتمد في بناءه على المرأة ولا تصالح نهضة
الامة مالم تعتمد في اساسها على الام .

فلام مدرسة اذا اعددتها اعددت شما طيب الاعراق
ولعل الذي يتأمل حقيقة الامور لا يجهز ان هرك ان شؤون التربية
لا تقل عن شؤون السياسة العليا والحركات الاقتصادية في حطرها
واتصالها بمستقبل حياة الامم ، فاحيل الفاء هي التي تكون المستقبل
وهي التي تحول عن صفوف الابدال الخطيرة ، وكل تطور في حياة
الامم يتوقف على قيمة التربية التي اعدت تلك الاحيال الناشئة .
ولا اخل الاستاذ قاسم ابن علي ضلال جبر قال : و يكون الرجل
في قومه وصبا وشانه وكبره كما هيأه امه في صغره .

فلام هي التي تضع الحجر الاساسي في بناء الطفل ، وتقرس
الثقاة الاولى في فيه - بين سهره السرير بيمينها ، ويحجوا عليه باسمه
متفائلة ، في عواطفها ذل ، وفي اساسها رقة ، ولا هدفها مثل
عليها . فتنبش على صفحات قلبه دروسا اولية من الحركات النافذة
والترديد الحب ، وتهذب مظهره وترب انثى وتحيطه بحبو مقم
بالعبور والسرور ويخصه عا اخرته من مؤن تعليمية نافذة وتحتق
ما آله اليه فكرها واجتهادها حتى تنطبع كل ذلك على ذهنه الابيض
المعاني ومن المحل ان تمنحني التعليم الملقاة على ركبتي الام .

فاداننى الطغل ، كما قيل فطره الى التقليد وتزع غرائزه الى
الانتهال . من كل شئ وهذا يتجلى عظمة رسالة الام حين تحرض
الحرض كله ان يستمع اناؤها الميش الطيب والمظهر اللائق الكريم ،
وان تلقنهم دروس الفضائل وتبهرهم عن السرور والردائل ، فهي
الرعاية لامينة والحارسه الساهرة على سلامتهم ؛ تراقب طباع طفلها
فتشذب منها ما يستحق التشذيب ، وتلاحظ مواهبه فتعني ما يستوجب
التنمية ، وتضطلع على ميوه فترد في تقويتها او الارئداع عنها ، وتصفي
الى طفلها وتطبل النظر الى حركاته فتدرك النافذة وتقو بها من حيث
لا يشده ولا يرئاب ، وتدرك الضارة فتستأمل شأفتها بحكمة وهدهد ،
اذا ان فطره المنتهية تقضي افصح والتطبيب ، ثم يجتاز الام هذه المرحلة

بقية المرأة التي نهز السريـر

الآن يمكنني ان اسلم ان اخطر هدف يجب ان تسعى اليه الانسانية لاعداد جيلها ، والامة لاعداد شبابها هو الارتفاع بمستوى المرأة ، وان سر نجاح الامة هو النجاح في اعداد المرأة وسر الاخفاق هو الاخفاق في اعدادها .

هذا ، ولم يقتصر دور المرأة على طفلها وأولادها فحسب ، بل هي مبعث نشاط الرجال وحيويتهم ، وغنايهم ، وصرف جهودهم ، وخدماتهم واعتقد ان كل شخص ناضج في تكوينه وفي اهدافه لابد وان تكون وراثة امرأه تستقيه ، اما ان احنا او زوجة او ستاء فهي التي تنبه وتنمي فيه الفضائل وتغرس فيه التصحية والاقدام ، وان كل رجل قلبي تكون وراثة امرأه هي سر فشله انجابا كان موقفها او سلبا . اضيف الى ذلك ان المرأة هي عزاء الرجل في حزنه ورجائه في بأسه ، وقوته في ضعفه وهي ينبوع الحنو والرافة والشجاعة والاقدام .

وعلى هذا ، فلا سبيل الى نهوض الامة ، والذمى بها نجيح النبى والرقي الا اذا سلحت هذه الامة ، ولا سبيل الى اصلاح الامة ، حتى تصالح الاسرة بما فيها من فتيان وفتيات ، ثم ان لا سبيل الى اصلاح هؤلاء حتى تقوم على نهضة ذواتهم ذريعات او تبنين حقا كبرامن العلم والمعرفة . ولا بد لي ان استطرد قليلا (فلرحو المصدرة) واقول : لا زال هناك من الناس تتجاهل قيمة المرأة فتعصب لها العدا ، واعتقد انها اصحت اليوم ، زيا من الازياء الشائنة ، او شبه (موضة) ادبية يصنعونها الكثيرون دون ان يعتمدوا على قاعدة ثابتة ، او يملأوا رأيا ونحوا يستمدون ثباته ووضوحه من مثل الامة العليا ، وتجهت بجهته نحو المجتمع . وهنا موضع الخطر من ذلك الطراز ، لان تهديم المرأة لا يعود بالنصر عليها لحسب وانما يقع الظلمة على الامة البريئة وعلى المجتمع السكين . ومع ذلك .

فمن دواعي الفخر والسرور ان ارى المرأة في اكثر الاقطار (ومرآي الاقطار العربية) قد قنعت بخلاف نواحي الحياة ، وتيقظت الى خطورة مركزها في المجتمع ، والى حقيقة المسكنة التي يجب ان تنالها لتساعد مجتمعها في الرقي ، وانسام في نهضة المروية . لي لها سبيل التقدم والازدهار ولقد برزت المرأة السورية الى العمل ، ولا ازال اسمع واقرا على صفحات المجلات والصحف التي تعبدت تعاليم الاحداث ، وحملت على اكتافها مهامه كاملة لامنقوصة ، كما اجتمعت وجمعت جهودها لابر ولا حسان . فانشأت جمعية الاتحاد النسائي السوري ، وجمعية نقطة الحبيب ، وجمعية الندوة الثقافية لرعاية الاطفال النشء ورفع مستواهم الصحي والاجتماعي والثقافي ، ثم جمعية الهلال الاحمر السوري التي انشأت في احياء الفقيرة ومحاربن الاسراض والآفات .

بشرى بارودي

قدر...

قدر نار علينا فرمى
واذا القلب ظلام بعدما
فضرة الحب بهم اليس
أطعأت كف جفاكم قبسي

يا وياها غصفت حتى هوى
هكذا تسرع ايام الهوى
كوكب الحب حبيب النظر
بالجبين كالمعج السر
ما لهم من بعدها لوى سوى
ان يمزوا قلوبهم بالفكر

وكان الطيف حق اذ كما
برقي العاشق بالفكر السا
يحمل الصادي رؤيا الاكوس
فيلاقي حبه في فردس (١)

وحبيب لم ازل اشتاقه
وفؤادي ثورة اشواقه
وهو عن وحدي وعني نائم
تتلفي ؛ والسين هائم
ويح للحب ... شككت عشاقه
آه يارب ... عذاب دائم !

واذا ما ذكره عن ها
ترك الدمع بخدي عذما
مدمني كالمائل المنجس
اورد المنهل حر المعس

حسب لا تعاني نار الغرام
عنق يتسوف نمشي في المدام
لم نزل في القلب بعض الامل
بين رنات وحنس القل
يا حبيبي الرق فاعظم حرام
اطفئوا بالقرب نار الفل

لا تصدوا الوحه عني بكلا
جسدي في حبكم قد سقا
رحمت اوتو نظرة الخناس
جسبكم لم يبق الا نفسي
حلب
محمد انور الزعيم

(١) الفردوس

السمي

• ولم اجد الانسان الا ابن سمي

فمن كان اسمي كان بالمجد أجبرا
وبالهمة العلياء رقي الى الملا

فمن كان اعلى همه كان اسيرا
فلم يتأخر من اراد تقدما

ولم يتقدم من اراد تأخرا

(ان هاني الاندلسي)

نهاية حب

لمربي زهري شراف

أما أنا فقد ابثت في مكاني أفكر بحظي الناس ، وأقرن نفسي إلى تلك القطة السعيدة .. إنها أسعد من على الأرض ..! الا يكفينا أنها تستمتع بحريتها وتميش الى جانب الآسة الفتاة ..! الا يكفينا أنها لا تمسك نفسها ساعات طويلة على مقعد المدرس ..! الا يكفينا أنها لا تشغل بالها بقوانين الجبر ولا ترحق نفسها بحفظ قواعد الصرف والتحو ..! سعيدة أنت ابنتي القطة ..!

لو قدر لكل انسان ان يحب كما احببت ، وان ينى بالطينة كما عنيت لقاض ينبوع العواطف في هذه الدنيا.

لقد قضيت ربيع شبابي على مقعد المدرس ، وصرفت زهرة ابامي وأنا اقلب صفحات الكتب . وقد كنت احسب ان هذه الاوراق الجامدة ستقال في فتحة نشاط عاطفتي ، ولكني كنت غفلة في طغي اذ كنت كلما انصرفت لحظة عن المدرس طالعتني العيون الناعسة فعدت وكأني لم اقص لحظة الى جانب كتاب ، ولم امض ثانية بعيدا عن تيار العاطفة الجارف ..

وظللت تبع العاطفة فامضيت حقبة من الزمن سادرا لارغوى ، وعشت حينما من الدهر هائما لا افكر ، حتى قبض الله لي السدة التي ابرأتني من الداء.

كان ذلك ذلك في سبيحة يوم من ايام الربيع في حماة ، فقد استيقظت باكرا ، ومضيت للحقول امتع العين بفسان الطبيعة ، ولم يطل في الطواف كثيرا فقد كان عقرب الساعة يسرع في جريه فيدنو من الثامنة وكانت المدرسة تمثل لي من ورائه ، وكانت دقات الجرس ترن في اذني مؤذنة بحلول المدرس الاول ... يا الهي ... كيف اترك هذا الهواء الطلق ، وهذه الجنان الراجعة ... لا تحذر الى الترفة الضيقة الى الهواء الحبيس ... وكيف اضحي بهذه الحرية المطلقة لاسرع الى نظام اقل ما يقال عنه انه غول الحرية ...! ولم اذهب في تفكيري بعيدا فلم يبق للثامنة الا دقائق عشر لا تكاد تكفي للوصول الى المدرسة ..

وعدت ادراجي آسفا على ترك الربوع ، واتحدرت الى المدينة لا الوي على شي ، وبينما أنا في الطريق قرع مسمعي نبرات صوت عذب فرغت رأسي لآتين مصدرها فاذا أنا امام عيتين زرقاوين ساحرتين واذا أنا امام جبين واضح بهر بنوره شمس تلك السبيحة الفاتنة. انها فتاة في مقتبل العمر ، وقفت في نافذة بيتها تلهي برؤية المارة. لقد انحنت قليلا تمسك شعرها المتبدل بجناتها وراحت تداعب يسراها قطبها الجميلة . ولقد ابثت هذه القطة تلو اليها شاخصة ذاهلة ، كأنها قد سحرت بزرق تلك العيون ، او انها فثت بمنظر ذلك الجبين ... ولم اشعر الا وقد طرحت كتيبي على الارض ثم جلست فوقها ورحلت ارنو الى النافذة شاخصة ذاهلا .. لقد انساني هذا الجمال كل ما قد شهدت في الحقول من جمال ، وابتعدت هذه العيون شبح المدرسة عن فكري وكان قلتي هذه لم ترق للآسة المحترمة فانها لم تكدر تراني احدق في وجهها حتى اعتدلت بوقفها وسوت شعرها بيدها ثم اغلقت النافذة وانصرفت.

وبينا أنا سابع في سماء الخيال ، وقعت عيني على الساعة فاذا بها تشير الى الثامنة والربع ... يا المعصية ..! اين المدرسة ..! يا وجه اقبال الناظر ..! ومضيت اجر ساعي جرا ، وكنت كلما سرت خطوتين تلفت لاشيع النافذة ومن وراء النافذة ، حتى اذا ما خفي المنزل عني ، عدوت نحو المدرسة ودخلتها متأخرا فاستقبلني الناظر بطلته الكالحة وبعد السؤال والجواب سجل لي ما يتاسبني من جزاء ثم صمغ لي بالدخول الى الصف.

ودخلت الصف فالتفت زملائي الطلاب ساكتين كأن علي رؤوسهم الطير. لقد كان الوجوم يحيم في سماء الغرفة ، وكان الصمت يستأثر بالافواه .. اين هذا الكلوح من تلك البشاشة ..! واين هذا التزم من ذلك البرح. واخذت مقعدي ورحت افكر . ولقد كانت لي في صحت الطلاب وهذوتهم ما يحلني على الانطلاق في سماء الخيال .. لقد فتحت الكتاب لانايع الاستاذ في قراءته ولكن العيون الزرقاء كانت تطالني من بين الاسطر ... لقد كانت كل كلمة عينا زرقاء ، وكانت كل سطر خصلة شقراء . لقد كنت في واد والطلاب في واد. وانتهى المدرس الاول ، وتبعه الثاني . وانصرم النهار وأنا لا اعلم كيف انصرم ، ولكن الذي اذكره هو انه كان طويلا ، واني لم اقدبه من العلم لا كثيرا ولا قليلا .. ورجعت للبيت في المساء كاسف البال محطم الاعصاب ، ولم اقدر على المطالعة فاعلقت الكتاب واضجعت في القرائن .. ولكن اتي للنوم ان يزور الاحفان التي تتطلع من وراء الخيال الى سورة الحبيب المجهول .. وتوالت الايام وأنا ازداد بالآسة شغفا ، وتتابت الليالي وأنا اطوف حول بيتها لمعي اظفر منها بنظرة ، ولكن هيات ..! فقد كانت لا تكثرت لوجودي ، ولا تبالي بجزوري وانما اعتدل بوقفها فتخلق النافذة ثم تنادي قطبها وتنصرف . وكنت اذ لحظت منها الصدود غضبت واقسمت ان لا امر من امام بيتها ولكن ما اسرع ما احدث بهذا القسم فلا اجدني الا سائرا في طريق بيتها .. لقد كانت هذه القصة تمثل كل يوم ولكنها تنتهي وكأني لم ألحظ حدودا ولم احلف بيما .. واقبل الصيف ، واغلقت المدارس ابوابها فوجدت في العطلة الصيفية عونا على تحقيق رغباتي . لقد رحلت اقضي الايام الطوال حول منزل آنتي فاستعني اخبارها ، وانشقت عيبر رائحتها . ولقد نخطت ممرقي بها الحدود التي كان الربيع قد رسمها فلم اعد اقنع برؤيتها في النافذة وانما اسبحت اراها في الطريق رائحة غادية برقة مرربها المعجوز « ناو »

وان انس لا انس تلك اللحظات التي كنت اقضيها بانتظار
خروجها... لقد كانت اللحظة شهرا، وكانت الساعة دهرًا، ولكي ما كنت
لاشعر بوطأة هذا الطول فقد كان لي خلفه آمال تمد كل ما القاه من
آلام... لقد كنت انتظر طويلا ثم لا البت ان اسمع صوتا ملائكيا
يرن في اذني.. انه صوتها وهي تقول: «نانو... امشي يانانو...» ثم
يفتح الباب ويخرج منه وهي تخطو خطواً وثيقاً والى جانبها «نانو»
فاقف لها في الطريق محاولا استدراجها الى ابتسامة رقيقة، ولكي
كنت اعود كل مرة خائبا فقد كانت تمر بي دون ان تشعر بوجودي
او تعان الى عواطفي. واني لا ازال اعجب تلك العواطف الحساسة
كيف لم تعصف بها نظراتي الحادة، واني لا ازال اكبر ذلك القلب
المهادي الذي لم تستطع ان تحركه نيران قلبي المتأججة...

وقد اوشك السيف ان ينفضي قبل ان اتسبي الى نتيجة مرضية.
فقد ظل قلب الآنة سبيداً عن قلبي. وبقيت آذانها مغلقة عن سماع
صوتي. وقد تراءى لي أنها تكتم عواطفها خوفاً من «نانو» العجوز
فاعتقدت ان الحب يقضي علي ان استعطف «نانو» وان استدر رحمتها
ولما كان الغد ملت بنظري نحو «نانو» فابتسمت لي وابتسمت لها
وقلت في نفسي انها ولا شك قد ادرت معنى ابتسامتي وفهمت مغزى وقوفي.
وتمايمت النظرات والابتسامات.. ورأيت «نانو» ذات صباح وحدها
فدنوت منها وتكلفت من الشجاعة اكثر مما اطلب ثم اعترضتها وقلت
لها: «المهوى صعب يانانو...» فبرزت برأسها هزة العجب والكبرياء
ثم اجابتي: «والصبر طيب.. طيب يا حبيبي...» ثم مضت لسيبلها
وظللت وحدي افكر معنى كلتها...

وبعد هذه المقابلة تغيرت (نانو) علي. فراحت تبخل بابتساماتها
الصفراء، وباتت تقتصد بنظراتها المراجعة.. لقد أصبحت «نانو» تبه
علي، وكان يهبها ذا معنى خالص لم استطع فهمه... اترأها حسبت اني
موله بشرفها الادرد... ام تراها ظننت اني مدله بوجهها الاجمد...
هذا مستحيل... ان للحب دائرة موصدة في اوجه الشياطين...
ان في الحب نفحة سماوية لا يدركها اولئك الذين التصقوا بالارض فلم
يتجهوا باعينهم الى السماء ليصعدوا ما ابدع الله فيها من جمال... ان
الحب وقف على القلوب الزاخرة بالحياة، الشاعرة بحال الوجود... اما
«نانو» فانها بعيدة عن الحياة... بعيدة عن الحب... ان الحب ليلفظها
لفظاً النواة... اذاً ما بالها تبه علي... هذا سر مستغلق... وما اكثر
ما يستغلق على المرء من اسرار...

ما «نانو» ومالي... انها وسيلة غير صالحة للوصول الى آنتي...
فلا طرحتها جانباً ولا فكرت بغيرها... ولقد بقيت يومين افكر: يومين
لم اذق خلالها طعاماً ولم ارق في فمي شراباً... وكان من نتيجة تفكيري
اني عولت على ان اكتب الى آنتي رسالة اشرح فيها حيي. ووقت الى
طاوطني وامسكت بالقلم واخذت اشرح ما يختارني من اشواق. ثم
ختمت الرسالة بالكلمة التالية: «اي آنتي... اني لا ارجو منك ان
تعاليني وانك صريحاً... فلما قبول انعم فيسه بمعطفك، واما رفض

— ٢٢ — والنواخير

يبرئني من حبك... واني لا انتظر كلتك القاسية آملاً ان القاسية قد
معلقة في ذروة الشباك...

ولم تكد شمس الغد تطلع حتى كنت امام المنزل انتظراً. وبعد فترة
وجيزة بصرت بالقطعة الحبيبة عند رأسها من الباب فلوحت لها بقطعة
لحم كنت احضرتها من السوق. ولم تكد تراها حتى عدت بحوي
فلمسكتها بيدي وربطت الرسالة في عنقها وتركبتها تعود ادراجها.

ولما كان الغد دلفت الى المنزل اقدم رجلاً واوخر رجلاً. لقد كان
قلبي يخفق هلماً، وكانت عينايت تشوفان وكأنيها تتجربان
شيئاً مضاماً، وكان ذهني غارقاً في التفكير... اي غلطة هذه الغلطة
التي ارتكبتها... واي حماقة هذه الحماقة التي آتيتها... وهل تمت
اكثر جنونا من قتي يسلم سره الى قطلة... ان كل ما كنت احشاه
هو ان تكون الرسالة قد وقفت في يد غيرها فيفضح الامر، ويطلع
الاهل على السر.

وما كدت ادنو من المنزل حتى لحت قطعة من الورق معلقة في
النافذة. ومددت يدي المرحجة فاخذتها وفحصتها وقرأتها...
بالسعادة... انها من آنتي... آنتي الحية... يا لعجب... انها
تدعوني لمقابلتها بعد منتصف الليل في بيتنا... هذا لا يكاد يصدق...
يا لله... اتراني في القفلة ام في المنام... ماذا اصابعها فبدلتها... وماذا
عراها فغيرها... ايكون الصدود الذي كانت تبديه مجرد وم باطل
الجأها اليه عيون القوم المفتحة حولها... هيده في الحقيقة بيننا...
انها تحبني وتحبني ولكنها لم تكن لتجرأ على البوح بهذا الحب...
غفرانك يا آنتي... لقد اتهمت بك بالقسوة ولكي كنت مخطئاً في ظني...
وان بعض الظن اثم.

لقد قرأت الورقة ثم طويتها ورحلت انتظر الساعة الموعودة...
بقارغ الصبر... ودقت الثانية عشرة ثم الواحدة بمنتصف الليل...
فالتحدرت الى المنزل والآمال المعسولة تحموني. ولم اكد اصل الباب
حتى وجدته مفتوحاً، ولم اكد الجء حتى وجدتني امام شيخ لم اتينيه
لشدة الظلام... انه ولا ريب شيخ آنتي المحبوبة...

وتقدمت منها واتالا كاد اصدق نفسي... وعزتي وعشة من
الفرح كادت تسبني صوابي... وانحنت آنتي علي وراحت تمطرني
بوابل من القبل. فانتشيت من السرور ومددت يدي محاولاً لمس
ثرها... وكما كانت دهشتي عظيمة حين وجدت ان يدي قد دخلت
في فوهة لاقرار لها... يا الهي... ابن الامنان الناصعة، اسنبات
آنتي المحبوبة...

وفتحت عيني وحدثت بالثر الذي كان يقباني... انه ثمر ادرد
وامعنت النظر بالوجه الذي يقباني... بالغرابة... انه وجه «نانو»
المعجوز التي ابغضها. ولا يستطيع ان يمثل خيبي هذه الا اولئك المقامرون
الذين اصاعوا بثانية واحدة كل مائة ويحوم في ساعات... لقد تبلدت
عواطفي بعد اشتغالها وحمد الدم في عروني. وما هي الا توان معدودات

من طلب الخلاط العاطفي الى نور غضب كادت تطيح بصوابي فانقضت على ... ودفعها بيدي دفة قوية فسقطت منشيا عليه .

وقد خشيت الفضيحة فحاولت ان الوديان قرار ، ولكن حين جمعت بفتح الباب عشت عينا فلم اعد ابصر شيئا ... واقد زاد في ارتباك لي اني سمعت وقع اقدام متجهة نحو ي ... انه رب البيت . لقد نبهه صوت وقوع « نانو » فناء يستطاع الخير . واللكارثة ! .. انه يحصل في يده عصا غليظة لو اهوى بها على جبل لزعزعه ! .. ولقد حاولت ان اجد نفسي مفرا ولكن سبهي قد طاش فلم اعد ادري ما اصنع . ولم اجد بدا من طلب الامان .

واقد عجب رب البيت من امري ... ان ملاعبي لا تني عن سوء الطوبى ، فما الذي اتى بي الى بيته ... هذا سر لم يستطع له تفسير . وحاولت ان افشي له بالحقيقة الواقعة ، ولكن هل يصدق ان « نانو » تحب ... انه سينتهي بالجنون وسيربني بالكذب ... ولم اجد بدا من اللجوء الى الحيلة فادعيت ان كلنا عقودا تبني في الشارع وحاصري فلم استطع الخلاص منه . وسدفت ان مرور بالقرب من باب هذا المنزل فوجدته مفتوحا فدخلته وسرعان ما اصطدمت بشخص ارتاح من دخولي فسقط منشيا عليه .

بقية الانباء

قامعة المعارف

روعت اسرة المعارف بفقدان علم من اعلامها ورجل عامل من رجالها هو الاستاذ المرحوم طارق الرفاعي وقد عرفته اكثر المدن السورية مدبرا لمدارسها التجريبية او مفتشا لمعارفها فقد كانت فبراس الاخلاص والادب على العمل يتحلى بالضمير الحي ويتعشق الوطنية الصحيحة والشراسة العربية لقد ذهب اثر سكة قلبية احبته في دار الكتب الوطنية في حلب مساء الاربعاء في ٢٦ ايار اثناء حفلات اسبوع المعارف وقد ابرقت الهيئات التعليمية ورجال المعارف من حماة ومن مختلف المدن السورية معزين بهذا المصاب الاليم . والتواخير : ذات الصلة المثينة بالنقيد التالي تتقدم من آله وذويه باجل العزاء ، سائلة له الرحمة عديل جهاده في العلم والمعرفة .

وجهت ادارة التجهيز الثانية وقاع دعوة للحفلة السنوية التي ستقيمها عقب الفحص العام وستعلن خلالها نتائج الفحص وتوزع على الناجحين في الدرجات الاولى جوائز قيمة .

كثر النشاط الانتخابي في حماة بسبب قرب حلول موعد الانتخابات وكثرت الحفلات الاشجائية والزيارات والدعاية للمرشحين اننا نأمل من ابناء هذا البلد المجاهد ان يكون عندهم من سعة الصدر ومناخه الخلق ما يفسح المجال لكل من المرشحين لان يستعمل حقوقه الشرعية في سبيل تأييد ترشيحه وان يتعدوا عن اللجوء الى المقاومة والعنف لان ذلك يستعمل حوادث مؤلمة لانتهى ذبولها .

وكانت « نانو » قد افادت من غشيتها وسمعت كلامي . ويبدو ان هذا التخلص الحسن قد اعجبها ، فانبات رب البيت بانها قد نسبت الباب مفتوحا منذ المساء ، وانها استفاقت عند منتصف الليل وذكرت ماقد نسبت فخرجت تملقه فكان ان صدفتني ...

وقد جازت هذه الحيلة على رب البيت فاحسن في الظن ، ورونا لحالي . وطيب خاطري ثم فتح لي الباب وتركني انصرف اسلام .

واقد خرجت من البيت وآليت على نفسي ان لا اعود اليه ثانية . لقد اقيت شبكتي طامعا بالسمة الجميلة ولكني لم اعر الا على سلحفاة بشعة . واقد خشيت ان القها ثانية فاعتر على ثعبان يقضي على حياتي لقد خرجت من البيت بعد ان بذرت التوبة عن الحب . نعم لقد تبنت . ولقد مضى علي سنون عدة وكن قلبي خلالها للسكينة ، وارتاح للهدوء لولا بعض نزوات كانت تتبادر في الفترات فيتحرك بين اضلاعه ويحاول الانطلاق من اغلال التوبة ولكنه سرعان ما يذكر الميوت الزرقاء ، ويتخيل « نانو » المجبور فيعود الى هدوئه ويخلد الى سكينة وهو يقول : « اني تبت عن الحب منذ زمن بعيد ... »

زهري الشواف

ستقيم مدرسة الدكتور صالح قنبار وكذا مدرسة الترف للبنات حفلتين تمثيليتين في مدرستيهما في الاسبوع الاول من شهر حزيران بمناسبة انتهاء السنة الدراسية وبرسد ريع الحفلة اعلى لعضدوق التعاون في المدرسة .

جري المهرجان الرياضي الاول للمدارس الابتدائية مساء الجمعة الواقع ٢٣ ايار على الملعب البلدي تحت رعاية عطوفة محافظ حماة ولقد كان النظام والترتيب والالامب المنظمة على اختلاف انواعها وخصوصا القصة الحركية والجدول الاستراتيجي من احباب الجمهور المشاهد وكانت السمتهم تلج بالثناء والشكر لاطولة اهدى ورئيس البلدية لما قدموا من رعاية واهتمام والمدير معارف حماة ومفتشها واساتذتها لما قاموا به من اعمال وصرفوا من جهود لاجراجه المرحلا بهذا الشكل البديع المثقن وقد بفضل عطوفة المحافظ فقدم منه كأسا فله مدرسة الدكتور صالح قنبار .

فالتواخير التي تروى في الرياضة البدنية وسيلة لتربية جسم الناشئة تربية مبنية والهمة شريفة اخلاقية لنفوسهم يهمن ان يكون نصيبهم من الوقت والجهود في المدارس كمالا للحياة التدويسية .

الى مشتركى النواعمير في دمشق

ترجو الادارة اعتماد مكتب العلمي للصحافة والنشر

لمديره السيد عبد الحكيم العلمي

بكل ماله علاقة بشئون المجلة .

الادارة

« النواعمير » - ٣٣ -

عليه

الجزء الثاني في السابع من نموز

أيها السورجي الكريم

في المدينة والقرية،

في الساحل والداخل،

في السهل والجبل. وحيثما كنت...

يا أيوم ٧ نموز وتقدم من صندوق

الذخائر وافتر بملء صريتك مماليك

ونوابك الجدد.

انك ان لست صوت صمرك

وانتفتحت المصلح والورشر،

وخذلت سماسرة الوطنية ووسطاء المظالم،

والتأمرين على افكارك والذلال والعبودية...

انك ان فعلت ذلك عت عبراً قومياً جديداً

عبد الجزء الثاني للعبوديات ... !!